

صورة نادرة تجمع بين الشيخ الحنفي
ومحمد القيانجي



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

فخري كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى
للإعلام والثقافة والفنون

العدد (2421) السنة التاسعة
الاثني عشر (12) آذار 2012

6

مقهى الشايندر
دور وتاريخ



الحنفي في ذكراه السادسة

وثبة كانون الثاني في ذاكرة قاض عراقي





ترامواي بغداد الكاظمية معلومات جديدة

د. قاسم عبد الهادي دايع



جهودا لتطوير وسائل النقل النهرية فضلا عن المردود المادي، وان فكرة انشاء خط ترامواي بغداد – الكاظمية جاء لتقليل الازدحام، خصوصا في ايام الزيارات، اذ تزدحم الكاظمية وقد شعر الوالي مدحت باشا ان وسائل النقل لازالت بدائية ولا انشاء شركة اهلية، بعد اخذ موافقة الباب



كانت طرق بغداد القديمة تعتمد بشكل اساسي على الحيوانات كوسيلة للنقل، وما يرافق ذلك من صعوبات ومشقة وخصوصا في ايام الحر والبرد والفيضانات، وعمليات السلب والنهب في الطرق وما يسبب ذلك من اضرار، فضلا عن ذلك كان الاهالي في منطقة الكاظمية بين زائر وصاحب عمل او مقيم فيها، والاتصال ببغداد دائم ومستمر بدون انقطاع بسبب الاعمال التجارية والسياحة الدينية حيث يتوافد العديد من الناس لزيارة العتبات المقدسة في تلك المنطقة ليس من الولاية بل من جميع انحاء البلاد والدول العربية والاسلامية.

وجاء اول اقتراح للنظر في طرق احسن ونقلات اسهل من الخارج، فلم يتم شيئا، ففي عام ١٨٥٦ م سافر رجل فرنسي هو الكونت دي بير ثري من الشام الى بغداد، وكانت نيته منصرفة الى فتح هذا الطريق لتسيير العربات، ووجد ببغداد ان التجار مستعدون لتأسيس الشركة وتمويلها غير ان الوالي نامق باشا لايزال متأثرا تاثيرا كبيرا من وجود البواخر الانجية في دجلة وسرعان ما اهمل الوالي نامق باشا الموافقة على مثل هذه المشاريع. هذه لأمور وغيرها دفعت بالوالي مدحت باشا الى تأسيس شركة تسهل على الناس ذهابهم،

العالي تاخذ على عاتقها انشاء خط تسيير عليه عربات تجرها الخيول لنقل الركاب بين بغداد والكاظمية لتنشيط الحركة التجارية بين المدينتين. واسس في شهر ايام عام ١٨٧٠ م خط ترامواي بين بغداد – الكاظمية، ولم يكن ذلك مجرد صدفة

بل كان ذلك على اثر دراسة مستفيضة للمشروع من اجل الاستفادة المادية للولاية وخصوصا وان الوالي يدفع الخراج السنوي للباب العالي، لذا قرر الوالي مدحت باشا ان تكون تلك الشركة مساهمة، وقد طرحت اسهم الشركة في الاسواق وكانت قيمة السهم الواحد ليرتان ونصف الليرة، فقد بعض الاثرياء والتجار على شراء الاسهم وبنتشجيع من الوالي، وكتبت احدى الصحف البغدادية عن الموضوع: "ان اقبال على شراء الاسهم شديد، وان الناس مستمرون عليه والظاهر ان مدحت باشا كان شديد الرغبة في انجاز المشروع.

وعندما جمع المال الكافي، ارسل الوالي الى احد المصانع البريطانية يطلب منه المواد والادوات لغرض العمل به، وقد مدت سكة لسبعة كيلو مترات بين بغداد والكاظمية ومن قبل عمال عراقيين، وعندما اكتمل المشروع بدأت العربات تجري، نهل الناس لمنظرها وكانت هذه العربات ذات طابقين من دون سلم ثابت، فيرتقي الركاب الى الطابق العلوي بواسطة سلم متحرك، وكل طابق يتسع لجلوس (١٨) راكبا فيكون مجموع ركاب الطابقين ٣٦ راكبا، ويزداد عدد الركاب من (٧٠-٨٠) وفي بعض الاحيان يصل الى (١٠٠) راكب في

ايام الازدحام لاسيما في المناسبات الدينية والاجتماعية، فيضطر كثير من الركاب الى الوقوف طوال الطريق او الجلوس فوق سقف الطابق الاعلى، الامر الذي يؤدي الى انقلاب العربة في بعض الاحيان، ولا يجرها الحصانان الا بصعوبة بالغة، وبرغم من ذلك فان الشركة حققت ارباحا مناسبة مما دعاها الى استيراد اربع عربات جديدة من لندن، اثنان منها لنقل الاحمال، ولأول مرة يحصل ان تقوم الشركة بنقل الاحمال ويصبح عدد عربتها اثنتي عشرة عربة مما ساعد على ازدياد نسبة الارياح من الرأس المال الاصلي.

امسا عن بداية الطريق الترامواي حيث تشير احدى الوثائق العثمانية ان محطة الترامواي تمتد من طرف نهر دجلة الاليسر وتصل الى الكاظمية، وكانت المحطة الرئيسية لانطلاق الترامواي رأس الجسر العتيق (جسر الشهداء حاليا) محلة الشيخ بشار وتسير نحو الكاظمية في خط واحد يتسع لسكتين، وبعدها يتفرع في خطين للذهاب والاياب والمسير الى (جامع بر آنا) حيث تتبدل عنده الخيول في الاسطبل المقابل للجامع، وتستمر العربات بالمسير الى منطقة (قصر الاليل). وتمثل هذه المنطقة ثلاثة ارباع الطريق وعند قصر الاليل تتوقف العربات حيث يلتفت نظر الركاب منظر ذلك القصر لروعته وبعدها يتحد الخيطان الحديديان في الكاظمية الى خط واحد للسكتين باتجاه يميل نحو البين عند الركن الجنوبي من خان (الكابولي) الى مسافة قصيرة ثم تتسع نهايته عند محطته ومرآبه في الكاظمية. امسا بالنسبة للوقت المحدد لانطلاق عربات ترامواي الكاظمية فقد كانت تبدأ بالعمل منذ الساعة السادسة من صباح كل يوم مرآبها الكائن خلف ثانوية الكرخ، حيث شيدت ادارة الشركة بناية كبيرة ذات ثلاثة مراتب لاستيعاب الحافلات (العربات) مع مخزن لمستلزمات الصيانة والتصليح وخلف الادارة اسطبل كبير يتسع لأكثر من (٣٠) حصانا في محطتها في بغداد وكذلك هو الحال في محطتها في الكاظمية عند نهاية سوق الاستريادي، وكان مجموع عربات الترامواي ٣٠ عربة ، وتستمر في العمل حتى الساعة العاشرة ليلا تتخللها اوقات توقف معينة في فصل الصيف ظهرا ثم تستأنف العمل عصرا ويعرف سكان بغداد الرحلة الاخيرة من (رلين جرسها) الذي يدقه السائق باستمرار لاعلام الركاب بذلك، بعدها تعود العربات في كراجات والخيول في اسطبلات لترقد وتستريح استعدادا للعمل في اليوم التالي، ومما يري العربات في منطقة الشيخ بشار اما في منطقة الكاظمية فكان مألوف العربات واسطبل الخيل في نهاية سوق الاستريادي، فضلا عن ذلك، فقد تم شراء بعض النور الواقعة على طريق الترامواي والواقعة بجانب الكرخ تلك ما اكنته جريدة (زوراء) عندما كتبت ما نصه:

"لا يخفى ان الترامواي الواقعة ما بين بغداد وقصبة الكاظمية قد جرى التطور في اوصول طريقها الى الجانب الكرخي لكن كان تدمير ذلك الطريق متوقف على شراء بيوت كثيرة داخل البلدة وتخريب تلك الدور وتنظيم الطريق.. وتم عمل الطريق وظهرت محساته واسطبل الاهالي خدمته بسهولة تردد العاديين والمجبورين على الغدو والروح من بغداد الى الكاظمية.. فان كثرة الاهالي يضطرون على الذهاب بظهور الدواب الى ذلك المحل .

ويمكن القول ان سرعة الترامواي كانت مقبولة (بحسب مقاييس ذلك الزمان) اذ انها تقطع المسافة بين الكرخ والكاظمية في نصف ساعة وتتحرك عربة واحدة



كل ربع ساعة، وبعض الركاب يتهربون عن دفع الاجرة، وكانت ادارة الشركة تجلب (وسائد وثيرة) تضعها لجلوس الشخصيات البارزة التي لا تملك وسائل النقل ومضطرة للركوب في الترامواي تقديرا منها لمكانتهم الاجتماعية. وعلى الرغم من استعمال وسائل النقل الحديثة، استمر النقل بين بغداد والكاظمية بوساطة (الترامواي) بفعل الاقبال الشديد عليها وقد حققت ربحا وفيرا الامر الذي دفع الشركة الى اجراء تحسينات عليها. كما جلبت عربات اكثر حداثة، حيث تأسس لهذه الشركة مجلس ادارة وسمي (ترامواي شركة) وكان يرأس هذه الشركة عبد الهادي الجلي وعضوية كل من عبد الرزاق الخضيري وعلي الجليي ومحمد سعيد الجليي ويوسف شنتلوب، وقد اصدر مجلس ادارة الشركة بيانا بسبب الفيضانات التي كانت تضرب مدينة بغداد بين الحين والاخر وتؤثر على حركة السير ونشر في احدى الصحف البغدادية ما نصه:

"طرق سمعنا ان خط المحجة الحديدية الممتد فيما بين بغداد والكاظمية قد ضرب قسم منه بسبب ما حدث من تعدد فيضان المياه وطغيانها وان المسافرين اذا بلغوا محلا يقرب من الكاظمية ينقلون من عربة الى اخرى وان الشركة قد اعطت قرارا على تحويل ما هو مصادف على اثر ذلك المحل من الخط مقدار المحافظة من استيلاء المياه . وفي عدد آخر من جريدة الزوراء اصدر مجلس الشركة اعلانا جاء في احد فقراته: "إعلان من مجلس شركة محجة الحديد الكاظمية نعلن لحضرة ارباب حصص ترامواي كاظمية المحترمين قد رأينا لزوم عرض بعض الواجبات الاتي ذكرها التي لايمكن صرف النظر عنها: اذا لم نندارك من الان يحصل تعطيل وضرب كلي الى ادارة من المعلوم ان من حين تشكيل الادارة فان العربات مداومة بالسير الى يومنا هذا ووقوفها معالجة. وقد عانت الشركة العديد من الصعوبات والمشاكل منها سرعة قيادة العربات التي اثرت كثيرا من راحة المسافرين وكانت سببا في كثير من الحوادث، كما عانت من النقص الشديد في وسائل الاثارة حيث اقتصرت على الفانوس، فضلا عن ذلك، التفرجات وضيقة في بعض المناطق فاذا ما حدث وسقطت عربة او تعطلت توقف العمل بالخط لمدة من الزمن، وانعدام النظافة في عربات الترامواي، وبرغم من ذلك فان هذا المشروع قد حقق نجاحا، ولكن المشروع تعرض للاهمال والتدهور وقد حاول الوالي ناظم باشا تطوير هذه الشركة وحاول استخدام الطاقة الكهربائية في تشغيل الترامواي تلك المحاولة التي لم يكتب لها النجاح، وفي عام ١٩١٢م اسس التاجر البغدادي محمود الشايندر في لندن شركة تزوير بغداد حيث اوكل اليها توليد الطاقة الكهربائية في بغداد واستخدام هذه الطاقة في تشغيل عدد من المشاريع على حد قول المؤيدة.

عن / الأوضاع السياسية والاجتماعية للكاظمية في العهد العثماني الاخير (1831 – 1917)
رسالة دكتوراه غير منشورة قدمها هدية الى ملحقنا

من هو قرنندل؟

فيلم (ليلى في العراق)...

كانت وزارة نوري سعيد العاشرة هي الوزارة التي جاءت في اول سنة ١٩٤٩، فقد تالف في يوم ٦ كانون الثاني من ذلك العام وهو من ايام العطل الرسمية فهو يوم عيد الجيش الباسل.. وقد تآلف على الوجه التالي:

نوري سعيد للرئاسة وللوزارة الداخلية وجبال بابلان للمواصلات والاشغال ووزيرا للاعمال وكالة، وعبد الاله حافظ للخارجية، ومحمد حسن كبه للعدلية، وشاكر الوادي للدفاع، ونجيب الراوي للمعارف، وضياء جعفر للاقتصاد، وبهاء الدين نوري للشؤون الاجتماعية. وبعد شهرين، على وجه التقريب، صرنا نسع ان النية متجهة الى تعيين نائب لرئيس الوزراء، ثم جرى تعديل الدستور، فكتبت اقول في احد اعداد مجلتي، ان تعيين نائب لرئيس الوزراء يعني ان منصب الرئاسة يتعب الرئيس، فكيف يصبح ذلك وهو يشغل وزارة الداخلية، فاذا كانت رئاسة الوزراء تتعبه ويحتاج الى نائب له فيه، فلم لا يتخلل عن الداخلية؟

تعديل وزاري!

وعندما حل يوم ٧ آذار ١٩٤٩ جرى تعديل وزارة السيد العاشرة، قتم تعيين، عمر نظمي وزيرا بلا وزارة وثانبا لرئيس الوزراء، وتعيين فاضل الجمالي وزيرا للخارجية، وتوفيق النائب وزيرا للداخلية؛

معارضة عنيفة..

وكان مجلس النواب القائم يومها يضم عدة نواب من المعارضين المفقطين، مثل فائق السامرائي.. وعبد الجبار الجومرد، وحسين جميل، ومحمد حديد والشيبسي، والظاهر، ومحمد مهدي كبه، وغيرهم. وهنا صار بعض نواب الحكومة يصرخون ويقولون ان الاقلية، اي نواب المعارضة، يريدون التحكم بالاكثارية، اي نواب الحكومة، فكتبت في العدد ٤٩ اقول تحت العنوان التالي: الاكثارية والاقلية!

النغمة الجديدة التي صرنا نسمعها في الاونة الاخيرة، نغمة الاقلية والاكثارية في مجلس النواب، وقد قيد الشيء الكثير فيما دعي بتحكم الاقلية بالاكثارية، فاين هو التحكم يا ترى؟ ان المقصود بالاقلية (جبهة المعارضة) وهي في الواقع تضم اقلية من النواب، واما الاكثارية فهم من المؤيدين. وبطبيعة الحال لايمكن ان تكون الاكثارية معارضة، اذ لو كانت لما استطاعت الوزارة البقاء في الحكم، اللهم الا في حالة واحدة، وهي حال المجلس واجراء انتخابات جديدة؛

والاقلية مهما عارضت لايمكن ان تتحكم ما دامت الاكثارية تستوصت لصالح الحكومة، فما الداعي ان للقول بان الاقلية تريد ان تتحكم بالاكثارية؟ ان الاكثارية تريد ان تمنع المعارضة من الكلام، وقد يكون في خطاب المعارضين مالا يبرر الوضع، وقد يتبادى بعضهم في النقد العنيف، ولكن هذا هو شأن

المعارضة، فاذا حدث، كما حدث عندنا، وتقدمت الاكثارية باقتراح لمنع المعارضة من الكلام، فهذا هو التحكم! من هو قرنندل؟ وسألني احد القراء قائلاً: "من هو قرنندل؟ .. وبعد ان حدثته عن "قرندل البغدادي" الذي كان يسوق الكبة ولا ياكل منها قلت:

وينتهي بعض الظرفاء من اصدقائي الى نواب المعارضة، يريدون التحكم بالاكثارية، اي وجود (قرندل) في العصر الجاهلي، وهو الذي قال البيت التالي: واذا تكون كرهية ادعى لها واذا يحاس منها قلت:

اي انه كان يدعى عند نشوب المعارك، ولكنه لايدعى عند اعداد (التعمرية)، وانما الذي يدعى هو (جندب). وقال اديب آخر من اصدقائي: ان قرندل العصر الاسلامي هو الذي قال: اذا قتلنا وما يبرئ لنا احد قالت قريش: الا تلك المقادير نعطى السوية من طعن له نقتل ولاسوية ان تعطي الدنانير وهكذا خلد التاريخ اكثر من قرنندل، وهناك الالوف بل الملايين من الذين لم يذكرهم التاريخ، فانظروا حولكم لتجدوا المئات من اشياء هذا القرنندل وذلك، وسبحان مقسم الارزاق!

"من هل بركة"!

صادق الازدي

صحفي عراقي راحل



في مجلس الاعيان انه سيخرج لائحة قانون الائراء غير المشروع الى النور بعد اجراء تعديل جوهري فيها بحيث تشمل الموظفين كبيرهم وصغيرهم.. كلهم يك حساب، ماكو فرق. ثم اوردت نادرة تقول انه في العهد العثماني زار احد الولاة انحاء الولاية، ولما وصل الى مدينة جد صغيرة، دخل على موظف فيها، وهو بداره، فوقع فقال الوالي للموظف:

يايه هاي منين جيت فلوس هالمين؟! فابتسم الموظف وقال: مولاي هذا من هل بركة! ومن تشار بيديه اشارة ذات معنى، ففقهه الوالي.. واكتفى بذلك الجواب! وانشتر في مسئبل ذلك المقال الى انه كان قد نشر يوم ٧ نيسان ١٩٤٦ في جريدة السديم وكتبت: "وانا ها اعيد نشره بعد ثلاثة اعوام مرة اخرى، فهل ساعد النشر بعد ثلاثة اعوام ايضاً...؟"

ليلى في العراق! ونشرت الجرائد والمجلات في ذلك العام تقول ان فلم "ليلى في العراق" مستعرضه سينما ووكسي ابتداء من مساء السبت ١٩٤٩/١٢/١٠.

وكان ذلك من القلم عن انتاج ستوديو بغداد ومن تمثيل محمد سلمان، نورهان، عفيفة اسكندر، ابراهيم جلال، عبد الله العزاوي، جعفر السعدي، وغيرهم.

عن جريدة الاتحاد

العدد 54 / ايلول 1987

شارع السراي في بغداد

سالم الالوسي

مؤرخ واثاري عراقي



دفع الاستاذ الفاضل سالم الالوسي، المؤرخ والآثاري القدير، مخطوطة كتابه عن (شارع الرشيد ومعالمه) لنشر بعض فصوله الماتعة في ملحنتا (ذاكرة عراقية). ننشر هنا هذا الفصل مع شكرنا الجزيل للاستاذ الالوسي.

معالم شارع السراي

في مقابل باب السراي، ومقابل بناية الشرطة العامة سابقا تقع بناية مديرية الاوقاف العامة وهي من المباني التراثية الجميلة التي شيدت في مطلع الثلاثينيات على الطراز العمراني الحديث، وهي اليوم بحالة يرثى لها.

مرقد كنج عثمان:

يقع هذا المرقد قرب سراي بغداد، دفن فيه المقاتل (كنج عثمان) وكان جنديا شجاعا تروى عنه الكثير من القصص والاساطير ايام الحروب القائمة بين العثمانيين واليرانيين، توفي شهيدا سنة ١٠٤٠ هـ ونقل نعشه الى بغداد ودفن في شارع السراي وعرف بـ (كنج عثمان) اي الشاب عثمان، وقد بنى فوق قبره قبة واقم ابوان للصلادة، وفي سنة ١١٣٣ هـ جدد المكان حسن باشا والي بغداد وكتب على الواح القاشاني في شبك المرقد الاتي: ("الا ابن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون " رئيس الشهداء كنج عثمان، قد عمر هذا المكان صاحب الخيرات حسن باشا سنة ١١٣٣ هـ" وفي المرقد سقاية، وقد حدث حريق عام ١٣٢٤ هـ اتى على المرقد فتمترة مديرية الاوقاف في سنة ١٣٢٤ هـ، وفي عام ١٣٣٣ هـ امر والي بغداد خليل باشا بهدم رباط الجندرية ومرقد كنج عثمان المجاور له لتوسيع الطريق وابقى على القبر، وفي سنة ١٩١٧ قامت قوات الاحتلال الانكليزي بازالة القبر وسوي بالارض واصبح ضمن قارعة الطريق امام مدخل السراي.

قشلة الضبطية:

تجاور الشادي العسكري من الجنوب وسراي الحكومة من الشمال وموقعها اليوم بناية مديريةية الشرطة العامة القديمة (الشيلخي، ص ١٩٢).

سراي الحكومة:

تقع بناية السراي الی شمالي بناية قشلة البیادة (اي المشاة) ويدخل اليه من باب كبيرة رصينة البناء تغلّوها قبة، وما تزال على واجهة هذا الباب الطغراء العثمانية، وفي ساحة السراي كانت تقام مراسيم تعيين الولاة وقراءة الغرامين بهذا التعيين ومنحهم الصلاحيات، وكان هناك جدار يفصل بين بناية القشلة وسراي الحكومة، وقد هدم هذا الجدار الفاصل عند تأسيس المملكة العراقية وشيدت مكانه بناية حديثة الطراز اتخذت مقرا للرئاسة الوزراء، ويقع بيت الوالي في الجزء الشمالي من السراي وقد اتخذ هذا البيت مكانا لوزارة المعارف في العهد الملكي.

وزارة الداخلية: (حبس الوردی).

كان مكانها (حبس السراي) ويقع مقابل جامع السراي، وقد همدت بناية الحبس

وشيدت مكانه بناية جديدة لوزارة الداخلية وماتزال آثارها باقية التي اتخذت فيما بعد متصرفية بغداد، كان مدخلها من شارع السراي (ونقلت متصرفية لواء بغداد بعد ذلك الى بنايتها الجديدة مكان المدرسة الرشدية الملكية، في شارع لسراي ايضا).

بناية القشلة:

شيدت بناية القشلة وكانت تسمى (بياده قشلة سي) اي ثكنة المشاة، في زمن والي بغداد للمدة الثانية محمد نامق باشا في سنة ١٢٧٨ هـ (١٨٦١م) ولم يكملها، واکملها من بعده والي بغداد مدحة باشا و اقام في ساحتها من جهة النهر ساعة دقاقة لايقاظ الجنود ولضبط اوقات التدريب وذلك في سنة ١٢٨٥ هـ (١٨٦٨م). شيدت القشلة على الضفة اليسرى من بجلة، وكانت ارضها قديما موقع المدرسة الموقفية في العصر العباسي، (دليل خارطة العراق ص١٣٨). وفي العقد ٦٠ متزا، والدخول اليها من بابين، الباب الرئيس الكبير من الضلع الشرقية للبناية، والثاني من الضلع الجنوبية.

وقد حفلت بناية القشلة بحدوث تاريخية منها ان الجيش البريطاني بعد دخوله بغداد سنة ١٩١٧ رفع العلم البريطاني فوق ساعة القشلة، وفي ساحة القشلة جرى تنصيب الامير فيصل بين الحسين ملكا

على العراق، وعند تأسيس المملكة العراقية اتخذت البناية مقرا لعدد من الوزارات متصرفية بغداد، كان مدخلها من شارع ومديرية الطابو العامة والمتحف العراقي عام ١٩٢٢ التي شغل غرفة في اقصى الضلع الشرقي من الطابق الارضي الى عام ١٩٦٦ فانقلق الى البناية التي كانت مدرسة الحقوق في شارع المأمون.

جامع السراي (جامع الملك):

يقع هذا المسجد الجامع مقابل باب السراي، وهو من المعالم التاريخية في رصافة بغداد وقد اطلقت عليه عدة اسماء، كان اقدمها اسم (الجامع السليمانني) نسبة الى السلطان سليمان القانوني عند احتلاله بغداد في سنة ٩٤١ هـ (١٥٢٤ م) حين وجده مسجدا صغيرا فعمره، وبعد مدة قام والي بغداد حسن باشا (١١١٦ – ١١٣٥ هـ) بتجديده وتوسيعه فسمى بـ (جامع جديد حسن باشا) للتفريق بينه وبين جامع الوزير حسن باشا والي بغداد الذي كان قبله، ولذلك سميت المحلة باسم باني الجامع (محلة جديد حسن باشا). يحتوي الجامع على مصلى شتوي وبجانبه مصلى صيفي، وفيه مدرسة لتدريس العلوم الفقهية، كما يضم قاعة تضم اجهزة فكلية كالاسطرلاب والربع المجيب لتعيين وضبط التوقيت الشرعي كانت بادارة الفلكي الشهير الشيخ عبد الحليم الحافاتي رحمه الله.

الاكمخانة الحكومية (المطبغ

الحكومي):

كان مخصصا لاعداد الاطعمة لجنود قشلة البیادة، ويقع هذا المطبع جنوبي جامع السراي، وبعد احتلال الانكليز بغداد سنة ١٩١٧ اتخذ المكان دائرة للاطفاء، ومربأ لسيارة الاطفاء، وفي اواخر الثلاثينيات ومطلع التسعينيات هدمت الابنية وحولت الى مركز ثقافي اطلق عليه مجمع الابداء خربة.

المدرسة الرشدية (الاعدادية)

العسكرية:

تقع الى جنوبي بناية قشلة البیادة (المشاة) شيدت على الضفة اليسرى من بجلة سنة ١٢٨٦ هـ – ١٨٧٠م وبقیت تقارنس واجبتها الى حين ابدال الاسم الى امانة العاصمة، وبعد تشييد بناية جديدة لامانة العاصمة (امانة بغداد فيما بعد). اشغلت البناية من قبل المركز الاقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية المربوط اداريا بالهيئة العامة للآثار والتراث تقع البناية في شارع السراي مقابل الباب الرئيس لبناية القشلة.

المدرسة الرشدية الملكية:

كان موقعها مكتب القراءات خانة، ولما تولى مدحة باشا ايالة بغداد اسس هذه المدرسة سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٧٠م) وبقیت هذه المدرسة قائمة الى حين اعلان المشروطية (اي الدستور) في سنة ١٣٢٤ هـ (١٩٠٨م)، واقتضت الحاجة الى تحويل المدرسة الى مكتب (مدرسة) الحقوق، وفي عام ١٩٢٣ نقلت الى بناية المتحف العراقي القديم في شارع المأمون وقد نقضت البناية وحلت

كاظم الخلف..

الدبلوماسي العريق يعود شاعراً من طراز خاص



ه ام كلثوم عندما غنت في بغداد

عرف المجتمع العراقي الاستاذ كاظم الخلف بوصفه من قدامى رجال السلك الدبلوماسي العريقين، ولم يعرفوه كشاعر لا تقل عراقية الشاعرية فيه عن عراقية دبلوماسيته، بل لعل الاولى هي الاظهر باعتبارها الاقدم، ولكن اصدقائه القدامى والمحدثين يقرون له بانه من شعراء (القلة) الذين يمتاز شعرهم بالتجويد الذي يغني في كثير من الاحيان عن التجديد... وكنت في مطلع الشباب اوائل الاربعينيات اتتبع مكانة الشعراء الذين سبقوه في (اولب الشعب) عن المدرسة التي تعهده في النجف الاشرف، المدرسة الي كان الشعراء الكبار الخالدو الذكر (اليعقوبي) و (الحيوي) و (الجعفري) من خيرة اساتذتها ويبدو ان شواغل العمل الدبلوماسي التي استغرقت اطول مدة من عمره الطويل قد حالت يلمسوا في شعر الخلف محاولة معارضة

قصائدهم المشهورة او القصائد التي كانوا يعمدون الي معارضتها من قصائد من تقدمهم من الشعراء الكبار امثال الشيخ محمد رضا الشبيبي ومحمد باقر الشبيبي والسيد حيدر الحلي ولاخير. على الخلف في (المعارضات) التي اعادت الى المعاصرين ما كان للشعر العراقي من خصوصية في ديباجته ومعانيه ومبانيه نحن احوج ما تكون الى التعرف عليها، فان معظم شعره لايعود ان يكون مجموعة قصائد معارضة من حيث البناء لامن حيث المحتوى، ولعلي لا اعدو الواقع اذا قلت ان قصيدته (وداع) ومطلعها.

لئن عاودت قلبي لبعذك اشجان فلي فيك يا بغداد اهل واخوان انما هي معارضة لقصيدة محمد رضا الشبيبي التي نظمها اثر جولته في بعض مناطق العراق الشرقية وكان يومها عضو بعثة عسكرية بوصفه من ضباط الاحتياط وكانت من اروع شعره وهو يصف فيها مباني هذه المنطقة.

كان مبانيها مدافن شيدت وقد دفنت فيها قرون وازمان وحين طالعت قصيدة الخلف التي مطلعها:

رجعت للسيف ان لم ينفع القلم وانت للحق والانصاف تحتكم تجسدت امامي قصيدة السيد حيدر الحلي ومطلعها: ان لم افق حيث موجت الموت يرتطم فلا مشت بي في طرق العلى قدم اما قصيدته الوجدانية بعنوان (حب) فلا اشك في انه جاري فيها اساتذته في الرابطة الذين كانوا يجارون قصائد (ابن الخياط) ومنها القصيدة المعنية بالذات. ويبدو ان الخلف يعتمد المعارضة، فهو حين نظم موشحته في ام كلثوم بارى موشحة باقر الشبيبي المشهورة في استقبالها سيدة الغناء العربي، ومعروف ان الشبيبي كان مؤمنا باهداف حزب

الوفد المصري وهائما بصوت ام كلثوم، والى هذا اشارة في قصيدته التي وجهها الى الدكتور زكي مبارك التي يقول فيها: صريع الغواني لا تلمني فأنني صريع اغاني (ام كلثوم) لادعد و قوله لزكي مبارك انه:

عبد القادر البراك

صحفي عراقي راحل



كاظم الخلف

هواه على اطراف بجلة وافد وما هوى قلبي فلنليل والوفد ولقد دعت هذه القصيدة الدكتور زكي مبارك الى كتابة مقال رائد في تكريم الشبيبي بعنوان (ابو كلثوم الوفي).

جريدة البلد 1965



محمد علي اليعقوبي

زكي مبارك

الشاعر باقر الشبيبي

الشيخ محمد رضا الشبيبي

قصيدة الشيخ الشبيبي عندما كان (ضابط احتياط) احتفاء بأم كلثوم



في مقاهي بغداد (2)

الشابندر.. دور وتاريخ

سهرات ليلية ونكر لي من خلال معاصرته للمقهى منذ ان كان يافعا لوجود بيتهم في منطقة جديد حسن باشا، بان المقهى مر بمراحل عديدة، وكل مرحلة تختلف عن الأخرى، فقد كان المقهى شعبيا يجلس على نخوته التراثية ويرياده اهالي مدينة بغداد والوافدين اليها من المحافظات المتابعة لمعاملاتهم في الوزارات التي تقع في منطقة السراي قرب المقهى وبعض الدوائر الأخرى المحيطة بالمنطقة وتقع في الباب العظيم والميدان، حيث كان مجالس الوزراء يشغل جزءا من بناية القشلة، وكذلك وزارات الداخلية والعديلية والطرق والمواصلات والمعارض والمالية ووزارتي الخارجية والدفاع في الباب العظيم، ومجلس النواب زيادة على مجموعة المستشفيات ومن أشهرها الجديدة ، وكذلك سكان مدينة بغداد من مراجعي تلك الدوائر والوزارات، ومن مرشادي سوق المتنبني والسراجين والسراي والهرج جودع الذي استمر فيها من سنة (١٩٤٥) حتى عام ١٩٦٢)، واصبحت بادارتي منذ عام (١٩٦٣) و الى الآن.

تنبض بالحياة والحركة، وكانت اzeitقته العتيد، محطة استراحة المثقفين ومقال اليوم عن تاريخ مقهى بغدادى آخر، غير انه كان شعبيا الى جانب اكتسابه الصفة الثقافية في العقود اللاحقة، وليصبح اليوم ملتقى الادباء والمثقفين والفنانين والشعراء واهل الصحافة والاعلام.

فضلا عن عشاق الكتاب ومتيمي المعرفة وضماى الادب والعلوم بفضل مديره والقائم على شؤونه الشخصية التراثية والبغدادية الحاج محمد كاظم الخشالي، والذي جعل منه حقا قبلة لأهل الكلمة والأزميل والريشة في مختلف مجالاتهم واهتماماتهم ومطابا لرواء التراث والأنساب وحتى اهل الرياضة، وقهوة العشاق التاريخ وبغداد، ومثابة للمبدعين والحالمين باستعادة امجاد المدينة الغاضلة والفاتنة والقهاوي هو مهمها في غابر الايام والسنين الخوالي.

عرفت المقهى منذ ستينيات القرن الماضي جليسا حين كنت اقد الى شارع المتنبني للبحث عن ضالتي من الكتب، وتلبية حاجتي وقرآاتي وشغفي وزادي الثقافي، حينما كانت منطقة السراي وجديد حسن باشا

وكريم الشبو، ولطيف، والبلدية، وعارف أغا، وأحمد فتاح، وجميلة). وانحسار الدور الثقافي للمقاهي الأخرى مثل (حسن عجمي، والزهاوي). فأنها وجدت نفسها الوحيدة، وقد عوزت ذلك بتأثيرها التراث البغدادى الاصيل سمة لها، والهوية الثقافية عنوانا لها، والغت لعبتي الديمينو والطاولي وغيرها من الألعاب في المقهى، وجعلت منه فضاءاً ثقافيا، ومناخا ادبيا خالصا، وصدا وحبا لرواد شارع المتنبني من ادباء وفنانين وشعراء واعلاميين وصحفيين واساتذة جامعات ودرجت على ان تفتح ابوابها كل يوم جمعة لتكون في خدمة الشرائح المثقفة.

وعبر نواجدي فيها كنت الملم تفردات خاصة بالمقهى، ومنها طريقة جلوس الرواد وبعض التجمعات التي تتكون فيها، ويدل عليها منظرهم والنقاشات بينهم فهل هي زوايا معنوية؛ ام انها املتها طبيعة الحضور ونوعياتهم والقاسم المشترك بينهم، ودفعني الفضل لأن أسأله، اي الحاج الخشالي.

فاخبرني ان هذه التجمعات والزوايا، قد تكونت بصورة عفوية بآدى الأمر، لكنها ترسخت بمرور الأيام، حيث كان المختارين يجلسون في مدخل المقهى لتمشية معاملات الناس، التي تتعلق بهم، وبالدوائر المحيطة بالمكان.

وتعود الى حقبة الستينيات. وهناك زاوية اختصت بالمحامين، وزاوية لشيوخ

العشائر من ذلك الزمن، ومن بينهم الشيخ علي الفياض، والشيخ خوام، شيخ آل فتلة، والشيخ حبيب الخيزران، والشيخ جواد الشعلان، والشيخ شندل المدلول، والشيخ جاسب المطشر شيخ البودراج، والشيخ صالح خلف، شيخ الكروية، وشيخ آل الجاف شيخ عشيرة الجاف، وحجي عجة الدلي، والشيخ حسين المطر والشيخ تركي الطلال، شيخ الكرطان، وغيرهم.. ومكانها في وسط المقهى.. اما زاوية الادباء والكتاب، فهي في الحقيقة اكثر من زاوية ومكان، حيث يتوزعون المقهى على شكل مجاميع ذات الفة خاصة، ولغة مشتركة..

ومن بينهم عبد القادر البراك وعبد الغني الملاح، وملا عبود الكرخي وصبيح الغافقي وروفاثيل بطي والشيخ جلال الحنفي وابراهيم حلمي عمر وأحمد حامد الصراف وكوركيس عواد وكاظم الدجيلي وابراهيم الدروبي ومصطفى علي وعادل عوني ومحمود العبطة وعلي الخطيب ومهدي المقلد ومحمود الملاح ومظهر العزاوي وفائق القشطيني وقاسم العلوي والمؤرخ عباس العزاوي والسياسي حسين جميل، ومحمد رضا الشيببي، ومرات قليلة شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري وعبد الرزاق شبيب وعزيز نجم.

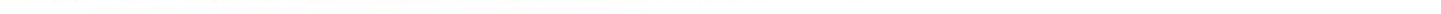
وفي السبعينيات، تشكلت او تحدثت زاوية للمقاولين لعلاقتهم مع محافظة بغداد التي كانت تجاور المقهى مع امانة العاصمة،

واسرني الحاج الخشالي بانه في احد الايام استدعي شاهداً على شاب وشئ به احد وكلاء الأمن بشوارع المتنبني، جلس بعض الوقت في المقهى، بانه قد مدح ايران ايام الحرب العراقية الايرانية، فما كان منه سوى الدفاع عن الشاب وتبرئته من التهمة. بقوله انه: يقصد ايران في زمن الشاه، وليس الآن وانقذ حياة شاب آخر، وشئ به احد كارهيه في الشارع، بادعاء انه داس" بقدمه صحيفة فيها صورة الطاغية، باخباره الجهة الامنية تلك، بان الهواء قد دفع الجريدة الى اقدام الشاب دون ان يدري بها، وهي لا تبقى تحت قدمه سوى ثوان معدودة، حيث دفعها الهواء الى ناحية اخرى في الشارع، وكان الادعاء بانه كان واقفا بباب المقهى والجميع شاهده، واقر بهم الحاج محمد الخشالي.

لقد فتح هذا الرجل المقهى لجميع قاصديه دون تمييز او تفريق بينهم، ودلالة ذلك تنوع جلاسه ورواده، وما كان يدور من احاديث ونقاشات في مقصوره في مقدمة المقهى وتباين المخترطين في تلك الحلقة

على مدى افتتاح المقهى.
وحين قرر عدم فتح المقهى ايام الجمع خشية على الجمهور الذي كان يملأه من بعض الشئر المتطايير في بغداد تلك الايام السود.

ولكنه لم ينجو فعلا من حق الحاقدين ودوافع الارهابيين المجرمين، حينما انفجرت سيارة مفخخة بجواره في



يهود العراق في كتاب المميز (بغداد كما عرفتھا)

مازن لطيف

- × أكفأ زعرتي للظهور هو المعلم اليهودي، وكثير من المسلمين يجرون ختان اطفالهم على يد المعلم اليهودي.
- × أكفأ مدرسي اللغات الأجنبية في بغداد كانوا من اليهود، أمثال صالح شميل للفرنسية، وحسقيل افندي للانكليزية و...و...
- × أكبر التجار المستوردين للمواد الصحية الحديثة هم من اليهود. وأن سالم شمعون هو الذي أدخل (الكبزر) و(البولسر) و(البانيو) الى حمامات البيت البغدادي الحديث.
- × أكبر المخازن لبيع الاقمشة على اختلاف انواعها، مخزن شاشا في خان الصفاقر.
- × بيت حكاك هم الذين استوردوا مكائنات (سنكر) وكراوفونات (صوت سيد) واسطوانات (بيضاфон) الى العراق.

- × بيت سوداوي هم الذين أسسوا المعمل الذي ينتج الطابوق الرماوي اللون المعروف بأسهم.
- × بيت بلبول اشتهروا بكثير من المهن والمصالح التجارية المعروفة في بغداد وخاصة دلالة وبيع الاراضي، وأن سليم بلبول هو الذي تولى بيع اراضي الوزيرية لحساب الخزينة الملكية الخاصة.
- × بيت نكور احتكروا تجارة الورق والقوى وسائر صنوف القرطاسية.
- × أكثر من نصف أعضاء غرفة تجارة بغداد كانوا من اليهود.

- × اذا مات احد اليهود دفن في مقبرة خاصة بطائفته هي مقبرة اليهود (قرب ساحة النهضة) ولا يجزأ أحد أن يدنس قبورهم او يسيء الى موتاهم او يخس من طقوسهم، او يمس شعائرهم الدينية.

لقد تميزوا بكل هذه الصفات لجدهم في كسب العيش ولغناهم وتسمكهم بتقاليد دينهم واتصالهم الوثيق باوروبا، كما ان يهود العراق كانوا يتبعون التيار الغلثاني الذي ساد في العصر العباسي ايام المعتزلة والذي يدعو الى التمتع بالحياة ولم يندمجوا بالتصوف الذي يدعو الى الكشف والزهد.

الشري اليهودي(شميل جميلة) عندما استقدم المحامي الانكليزي الشهير في العشرينيات المستر(بارنكتون-وارد)، لتابعة دعواه في المحاكم.

- × اليهود يجلبون أفخر البقر الحلوب والمؤصلة وأندر أنواع الطيور الاليفة (طيور المطيرجية) والببغاء والكناري وطيور الحب.
- × اليهود أول من استورد السيارات الامريكية الى العراق، فكان إبراهيم وشفيق عسس وكلاء شركة فورد، وعزا خضوري كير؟؟؟ لاي وكلاء شركة جنرال موتورز.
- × اليهود يقدرون القيمة الغذائية للنبك والجمار وفنّ السبما



بغداد كما عرفتھا، أشهر الكتب التي تتناول حياة البغداديين وتقاليدهم وعاداتهم واعمالهم وشخصياتهم. كتبه اين بغداد، المرحوم أمين المميز، طبع الكتاب عام ١٩٨٤ في بغداد، ومايزال الاقبال على هذا الكتاب يزداد يوما بعد يوم، اخترت من كتاب المميز ما كتبه عن يهود العراق بصورة عامة ويهود بغداد بصورة خاصة، من عاداتهم وتقاليدهم ومهنهم لما لهم اهمية كبيرة في العراق، لاقدمها للقارئ العراقي:

- × مع يأكلون أندر الفواكه وأغلى الخضروات، وأول ما تنزل فاكهة الموسم الى السوق يشتريها اليهودي بأغلى الاسعار، واليهودي يأكل اللحم الصحي (الكاشير) المخصوص من قبل المعلم) وكذا الحال مع الدجاج. (فحسب تعاليم ديناتهم عليهم ان يقدموا شكرهم لله بتناول أول فواكه الموسم، كما ان دينهم يحتم فحص الفينة بخلوها من الكسور في العظام والأمراض التي قد تعدي الإنسان)
- × معظم اليهود يلبسون أحسن الملابس المصنوعة من أفرأ الاقمشة الانكليزية المخيطة عند أحسن الخياطين في بغداد، إسلام أم يهود أم أرمن أو عند الخياط الهندي(إفارما)، (وذلك احتفاء باعيادهم حسب وصايا التوراة)
- × معظم اليهود (يجزؤون) العراقي في بيوتهم مع أنفس العكدات المكونة من الحيوة وصور الدجاج المهيئة.
- × اليهودي يرتاد المقاهي البغدادية المختارة، مثل كهوة الشط وكهوة الباشا وكهوة الشابندر وكهوة موشي وكهوة المميز والتي يجد فيها التسلية والراحة وعقد الصفقات ولا يابه بما يدفعه للكهوجي.
- × اليهود لهم أرقى وأحسن النوادي في بغداد مثل نادي الرشيد ونادي لورا خضوري ولايسمchon لغير اليهود بالانتساب اليها.
- × اليهود لهم أرقى المدارس الابتدائية والثانوية في بغداد، وهي الاليانسن وشماش وفرتك عيني، وإذا أراد اليهودي إرسال اولاده للدراسة العليا في الجامعات الاوربية والامريكية فباستطاعته ان يفعل ذلك دون قيود او شروط أو حرج.
- × وإذا أراد اليهودي الدفاع عن حقوقه فباستطاعته استخدام أكبر المحامين من الخارج، كما حصل في قضية

في ذكرى رحيله السادسة

جلال الحنفي..

الشجاعة في الوصول إلى الحقيقة

باسم عبد الحميد حمودي

الشيخ العلامة جلال الدين بن محيي الدين الحنفي البغدادي، قمة في المعرفة والأدب والحكمة والشجاعة في إبداء الرأي واستخلاص الحقيقة التي يتركها دون تزويق ومقدمة الشيخ حنفي لدراسة صديقه الراحل عبد الحميد العلوجي عن الزوج المربوط الصادر عام ١٩٦٤ خير دليل على تلك القدرة على التحليل فهو يدين سحر الربط ولا يؤمن به ولكنه يجد أن من الضروري البحث فيه للوصول إلى الحقيقة الشعبية في مسألة الربط وذلك لقلة خبرة العريس وخوفه والإيصاءات السلبية ليلية البناء ليصل إلى صيغ الربط والحل فيدين ذلك، والبحث عن الحقيقة الشعبية في المعارف العامة لدى الحنفي أدخله معترك العادات والتقاليد والأطعمة والأزياء والأمثال والموسيقى إضافة للدراسات الأدبية والاجتماعية والدراسات القرآنية والدراسات في علوم التجويد والإملاء واللغة وفي الزكاة والإحسان وفي علم العروض وفي معاني القرآن الكريم وله في كل ذلك كتب ودراسات بلغت أكثر من أربعين كتاباً ورسالة بين مطبوع ومخطوط.

من كتب الحنفي التي تعد مراجع في البحث إذ أغفلها الباحث فكأنه لم يقل شيئاً كتابه الخالد (المغنون البغاديون والمقام العراقي الصادر عام ١٩٦٤ عن وزارة الإرشاد العراقية وقد وضع بعد المقدمة الواسعة في المقام معجماً في أكثر من ثلثمائة مغلراقي فيما كانت دراسته الصادرة عام ١٩٨٩ بعنوان

(مقدمة في الموسيقى العربية) استكمالاً تفصيلياً للبحث في الأغاني العراقية وسلامها الموسيقية وأنواعها التاريخية والمعاصرة، ويأتي بحثه في اللغة العامية البغدادية الذي صدر بثلاثة أجزاء حتى الآن بدأها بالجزء الأول عام ١٩٦٣ بعنوان (معجم اللغة العامية البغدادية)، يأتي دليلاً لا على تتبع الحنفي للكلمة العامية المفردة بل لارتباطها باللغات الأخرى أخذاً وعطاء وتطوراً ما يدل على متابعة دقيقة للتطور الخاص بالكلمة وقد وجد الحنفي الجليل القدرة على أن يكتب معجماً للألفاظ الكويتية أصدره عام ١٩٦٤ وغدا مرجعاً للباحثين الكويتيين وسواهم، وكان من أسباب تأليف هذا المعجم، رحيل الحنفي لفترة عام ١٩٥٩ إلى الكويت بعد فصله من الوظيفة من قبل رئيس ديوان الأوقاف آنذاك الشيخ محمد بهجت الأثري وعدم قبوله العودة إلى الوظيفة كخطيب وإمام لمسجد من مساجد بغداد برغم صدور مرسوم جمهوري بذلك بل فضل العمل لفترة خبيراً في وزارة الإرشاد وكان ذلك من صالح الألب البغدادية كتاباً أصدره عام ١٩٦٦ ونشر (المغنون البغاديون) قبل هذا وانصرف لاستكمال بحثه في العروض وفي معجم الألفاظ وتشجيعه إصدار مجلة (التراث الشعبي) التي صدر عددها الأول في أيلول ١٩٦٣ كمجلة شهرية رأس تحريرها الأستاذ الدكتور إبراهيم الداوقي وكان سكرتير تحريرها

في رحاب ذاكرة بغداد

وشيوخها جلال الحنفي البغدادي

اصبحت الذكرى السنوية السادسة لرحيل العلامة الشيخ جلال الحنفي البغدادي ذاكرة بغداد وشيخاً قريباً جداً.. وكان لزاماً علي أن لاداع هذه المناسبة تمر من دون اثارات فكرية.

في هذه الذكرى السنوية سأتحدث عن الشيخ جلال الحنفي كرجل ينتمي إلى المدينة، ثقافة المدينة، حضري الطابع يحترم الاختلاف ويشترعه ويتفاعل مع الرأي الآخر مهما كان، ضمن حدود الاحترام المتبادل والحفاظ على الخصوصية الفكرية.

نشأ الشيخ الحنفي وترعرع في كنف المدينة وتفاعل وأثر وتأثر بحراك الثقافة والوعي والماهيم المدنية آنذاك حتى أصبح احد العناوين التاريخية البارزة للمجتمع المدني في بغداد. على غرار أي مكان آخر في العالم، نشأت المدن في العراق بنتيجة الحاجة الاجتماعية للتنامي لاسواق التبادل لمنتجات المجتمع الريفي.. وقد رافق هذا التحول المهم جدا في مراحلها التاريخية المتأخرة، عمليات تحول اهم تتعلق بالوعي والثقافة الاجتماعية عموماً واعني الثقافة هنا المنضومة القيمة للمجتمع، وعلى رأس هذه التحولات العرقية القائمة على اساس الاستقلال الاقتصادي

لل فرد، حيث أخذت تتحدد مساهمته بالانتاج الاجتماعي بناء على الحرية المكتسبة في بيع قوة العمل وشراؤها من عديمه.

لقد تبلورت مع نهايات تكامل تلك التجربة الاجتماعية الشاملة منظومة معرفية وثقافية من نمط مختلف عن المنظومة المعرفية والثقافية للمجتمع الريفي القديم الذي كان قائماً على الإنتاج الطبيعي والاكتفاء الذاتي.. لقد نشأ الشيخ الحنفي في اوج مخاض ذاك التحول في بغداد وعاصر تبلور وتكون المدينة بل واصبح جزءاً من ضميرها وحركة صيرورتها التاريخية.. ان الشيخ الحنفي هو المدينة والمدينة هي الشيخ الحنفي.. لقد كان الشيخ الحنفي مدنياً بالوجدان.

فقد تجلى الضمير والحس المدني لدى الشيخ الحنفي في صور ومواقف وآراء عديدة له، على رأسها ارأته ومواقفه البالغة الاهمية فيما يتعلق بجاحيات المجتمع العصرية وضرورة ايجاد نوع من الالفة بين الشريعة الاسلامية وتلك الحاجات، فما كان يسود مناسباً في مجتمعات الاكتفاء الذاتي لم يعد كذلك في مجتمع المدينة والحداثة.

وبسبب من شدة انتمائه الى روح المدينة، قام الشيخ الحنفي بتكريس مجمل طاقاته

لخدمة المدينة وتوثيق تاريخها، فقد تناول كل جزئية تتعلق بها وبموروثها الحضاري والمديني، لقد ارج الشيخ الحنفي توسيعي يريد الصلاة لديه ساعة يتابعها او تلفزيون و ايمانات وامثال والفاظ وفقه و ايدولوجيا المدينة، وكانت المدينة عنده بغداد قبل أي شئى آخر.. وان انسى فلن انسى موقفه في ايام الحصار العجاف، انه لم يرضى الشيخ الحنفي اiban الحصار الاقتصادي الدولي ان تجوع المدينة وتكسر وتقع فريسة بيد من تحكم بلقمة عيشها، فسارع الى الاعلان وافتى بعدم جواز حج بيت الله الحرام في تلك السنين العجاف لما سيقبله ذلك من تدهور اقتصادي يزيد من الام المدنية على رغم ادراكه باهمية هذه الفريضة، فقد رأى الشيخ انه من الاولى مساعده الفقراء بتك المبالغ بدل ان تذهب خارجاً باتجاه ارض الله الحرام لتسبب المزيد من المعاناة والفاقة للمحاصرين.. كما انه وجد ان صوت الاذان الصاحب سينزع المرضى والمسنين من اهل الاحياء القريبة من الجامع الذي كان يتولاه وسيفاقم من مشاكل الاطفال الرضع الصحية وسيعقد التزامات نوهيم تجاههم بالاضافة الى ان ذلك سيتسبب بمضايقة من هم من

غير المسلمين، فقام بالغاء مكبرات الصوت وجعل الاذان صامحا يطلق من الحناجر والمدني، لقد ارج الشيخ الحنفي توسيعي يريد الصلاة لديه ساعة يتابعها او تلفزيون و راديو يبنهه ولايحتاج الى الصخب ليشعر ان وقت صلاته قد حان.. وهناك المزيد من الامثلة لامجال لذكرها هنا.

لقد تلقى الشيخ جلال الحنفي البغدادي بعد سقوط النظام السابق على يد قوات التحالف الدولي العديد من العروض ومن اطراف شتى لانشاء مؤسسة او مرجعية دينية تصبح في جزء منها مرشدا للحراك السياسي في العراق ولكنه رفضها جميعاً، حيث كان يؤمن ومن دافع حسه المدني المعاصر بضرورة انشاء مثل هذه المؤسسات الدينية ولكن لتكون فقط مرشدا ومصحاحا وتحدد علاقاتها بالمجتمع من خلال تثقيفه بشؤونه الدينية، اما الاحزاب والسياسة وادارة الدولة فتترك للمجتمع المدني.

دعم الشيخ الحنفي كثيراً في ارأته فصل الدين عن السياسة، حيث كان يعطل ذلك باهمية جعل الدين والفقه والشرعية الاسلامية بعيداً عن التجاذبات والتعبئة السياسية ما يجعل من الدين طرفاً في عملية

ذاكرة عراقية

رجلاً قليل المثال نادر الطراز بين الرجال أعطى وطنه وشعبه أكثر مما أخذ، أعطى عصارة فكره وحشاشة قلبه وكتب بنجييع الدم القلاني أكثر مما كتب بالمداد الأسود، فإذا استطاع الموت أن يقضي على جسده الفاني – والموت غاية كل حي – فلن يستطيع أن يطوي صفحات علمه الغزير وأدبه النضيد، تلك الصفحات المشرقة والأفكار الثيرة التي توج بها هلمات البحث العميق والدرس الموضوعي الرصين خلال سبعة عقود كواصل حافلة بالجدال والسجال فقد إلف الفقيه الكريم السباحة ضد التيار وهذا بطبيعته قمين بأن يخلق له من الأصدقاء والأولياء بقدر ما يخلق له من الخصوم الأداء صمد لهم صمد الوثائق ودافع عن أرأته وأفكاره حتى خرج من أكثر هذه المعامع معقود اللواء وضاح الجبين.

وإذا كان الخالق – جل وعلا – لم يمنحه بسطة في الجسم فقد عوضه عن ذلك فمحنه بسطة في العلم ونسحة في الأجل استطاع خلالها أن يكتب ويؤلف ويناقش ويساجل حتى في صفحات الجرائد والمجلات وكان له مثول دائم في أغلب الندوات والمجالس الأدبية ومشاركة في كل موضوع يطرح ومداخلة ذكية تعينه على تلك ذاكرة عامرة لا يعزب عنها حتى الدقائق والجزئيات ونكاه ثاقب لمآح وخزيرين من المعلومات لا يخب مغبته ولا ينضب.

حدثني الصديق الراحل جميل الشواف قال: قصد الشيخ جلال الحنفي مجلس والده العلامة الشيخ عبد الملك الشواف وفتح معه نقاشاً وحواراً في بعض المسائل الفقهية والشرعية وحين غادر الحنفي المجلس قال الشيخ عبد الملك الشواف على رؤوس الأشهاد من حضار مجلسه ان هذا الشاب الذي رأيتم أعلم المغمين، إن شهادة من الشيخ الشواف، وهو من هو علماً وأدباً – لها أثرها وخطرها وبخاصة إذا علمنا أنه قالها في غيابه وبعد مغادرته لبلده، لأنها لا تحتمل المصانعة أو المجاملة.

رأيت الشيخ الحنفي أول مرة سنة ١٩٤٣ وإن كنت سامعاً به ولكن لم أطبق الرسم على جسده.. وذلك عندما دخلت جامع الأصفية لأداء صلاة الجمعة فارتقي المنبر شاب ذو عذة ضامرة كجسمه الضامر – فرأيت ثم رأيت خطيباً يرتجل الخطبة ارتجالاً فلم يقيد نفسه بالسجع المتكلف أو التغني والتغنيم الذي نرج على اتباعه ومراعاته سائر خطباء المساجد فوقع من نفسي موقعا كريماً وتقبلت بقبول حسن فأكرمت فيه روح التجديد وكسر القيود الرقشوي انفرط عقد المصلين سألت أحدهم عنه فقال لي إنه

الشيخ جلال الحنفي فقلت في نفسي هكذا فليكن الخطباء وإلا فلا. ويبدو ان الشيخ قد تأثر بخطباء المساجد في مصر فقد كان قريب العودة إلى بغداد من بعثة الأوقاف إلى الجامع الأزهر. فقد قفلت البعثة إلى العودة بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية بعد أن أصبحت مصر هدفا للغارات الجوية الألمانية.

ثم بعد مضي عدة سنوات رأيته يتربد على مكتب مؤرخ العراق الأستاذ عباس العزاوي المحامي في خان الباجه جي الكائن في سوق الساعانية وهناك عرفته عن كتب وقامت بيننا معرفة ومودة وقد ذكر لي العزاوي أن الحنفي كان من طلابه في دار العلوم وكان – لفرط نكاته – يثير كثيرا من الأسئلة والنقاش في الصف.

ثم تجدد لقائي به في مجلس الأستاذ الأديب الراوية السيد مكي السيد جاسم الذي كان يلتزم شمله في مساء كل ثلاثاء في داره في المأمون.. أما

المرحلة الأخيرة من لقاءتي به فكانت في مجلس الأستاذ الأديب الشاعر محمد جواد الغبان الذي يتعقد في داره مساء كل أحد في شارع فلسطين وكان الحنفي من المواظبين على الحضور فقد كان مجلساً عامراً برجال الأدب والفكر في طلبعتهم الدكتور الرزاق محيي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي الأسبق فهي من خيرة ما كتب عن الشيخ الحنفي: " والشيخ جلال – بعد – على هزال جسمه وضهور عوده – صعب المراس قوي النفس، يدبر الحديث معك – مع أدب وتواضع – بقدرة الواصل من نفسه المعتد برأيه. يأخذ ويعطي، ويسال ويجيب. ويفتح

الحنفي.. تاريخ بغداد يمشي على قدمين

عبد الحميد الرشودي

والموسيقى ما هما إلا محاكاة لعندلة البلابل وهديل الحماثم وزقزقة العصافير وهما من صناعة الله جل وعلا فضلا عن أن السماع يشجع الجبان ويندي كف البخيل الشحيح ويوقظ المشاعر النبيلة في نفس الإنسان، ثم يخلص الغزالي إلى القول: فمن لم يرقه السماع فهو مختل المزاج ولا يجدي معه العلاج. أما نظرة الشيخ إلى أهل الأديان والممل والطوائف فهي نظرة توفيقية نظرة مسالمة وموادعة وآية ذلك أن له علاقات مودة وصداقة حميمة مع جميع هؤلاء فهو في هذه السبيل داعية من دعاة التقريب بين جميع الأديان والطوائف وقد علم هذه الحقيقة كل من قدر له أن يصحبه أو يجالسه ويطلع على خاصة أمره فما أوجنا اليوم إلى إحلال روح التسامح والتفاهم بين جميع أبناء الشعب وأن يسود الوئام بدلا من التنافر والخصام علنا نخرج من هذا التيه ونضمد هذا الوطن الجريح ونسعف وننقد الشعب النذيب فقد طمح الكل وسال السبيل وقد أخذ بالشبهة والقتل على الظنة وأصبح المعروف منكورا والمكثور معروفا كأن

الشاعر كان بعيننا بقوله: أرى خلل الرماح وميض نار ويشك أن يكون لها ضرام فإن لم يطفها قلاء قوم يكون وقودها جثث وهم

هذه وفي الختام أمل أن لا تحول رهبة الموت وألم الفراق دون الإشارة إلى أشاره ومؤلفاته التي اربت على أربعين مؤلفا مطبوعا وأنا أت في هذه العجالة على ذكر أهمها:

١- التتريبع الإسلامي – تاريخه وفلسفته – الجزء الأول – طبعه يوما كان طالبا في الأزهر مبعوثا من قبل مديرية الأوقاف سنة ١٩٤٠.

٢- معاني القرآن – الجزء الأول – بغداد – ١٩٤١.

٣- معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة بغداد ١٩٦٤.

٤- الأمثال البغدادية في جزئين ١٩٦٢ – ١٩٦٤.

٥- معجم اللغة العامية البغدادية صدر منه ثلاثة أجزاء طبع الأول سنة ١٩٦٣ والثاني ١٩٦٦ والثالث سنة ١٩٩٣ وقد وصل فيه إلى حرف الزاي.

٦- المغنون البغاديون والمقام العراقي صدر عن وزارة الإرشاد سنة ١٩٦٤.

٧- العروض – تهذيب وإعادة تدوينه – الطبعة الثانية صدر عن وزارة الأوقاف. مطبعة الإرشاد سنة ١٩٨٥ وهو يقع في ٨٤٦ص.

٨- كتاب عن النبي محمد (ص) قرأنيّا ص٥٤.

إلى غير ذلك مما يتعلق بفن التجويد والإملاء والإقراء.

١٩٤٠ وغاب عني اسم اليوم والشهر وهذا الصنيع يدل على أن الشيخ يرى رأي حجة الإسلام أبي حامد الغزالي في حلية السماع ما دام لا يشغلك عن عبادة ربك ولا يدعو إلى المجون والفجور لأن الغزالي يرى ان الغناء

عليك أبواب الشك فيما أنت مؤمن به غير هائب أن يكسر قاعدة أو يخرج مفتاح شخصيته، إلى جانب نكاته دقة ملاحظته – طموح إلى أن يكون شيئا في كل شيء وطاقة نافذة إلى كل مسارب القوة والضعف في أي مقولة مسلمة. فإن لم يجد جانب ضعف في المسلمة تلمسه في تصور خصمه لها، وهو واجد ذلك، على – أي حال – في كتاب من القراء والمحدثين إليه..

كنت في صيف ١٩٦١ أتردد على مكتبة المتحف العراقي بغية الوقوف على بعض المراجع التي احتاجها في إعداد كتاب عن جميل صدقي الزهاوي فإذا بالشيخ الحنفي يأخذ مقعده إلى جانبي ويسألني عما أنا بصدده فقلت له لقد عقدت العزم على إعداد كتاب عن الزهاوي فقال حسنا تفعل وذكر أنه كان قد اتصل به وكان الزهاوي يستعين به في تدوين بعض قصائده ورسائله ثم سألته وما الذي يشغل الشيخ فقال أنني أعد كتاباً عن المغنين البغاديين وقراء المقام وناولني دفتراً منوطاً بصفحته على عجل وقرأت في الصفحة الداخلية للغلاف الأخير ما هذه فحواه!

بعد الإنكاث على الله انتميت إلى معهد السيد محمد الحسيني في الموسي لتعلم فن العزف على العود وقد دفعت له القسط الأول وقد أرخ ذلك سنة ١٩٤٠ وغاب عني اسم اليوم والشهر وهذا الصنيع يدل على أن الشيخ يرى رأي حجة الإسلام أبي حامد الغزالي في حلية السماع ما دام لا يشغلك عن عبادة ربك ولا يدعو إلى المجون والفجور لأن الغزالي يرى ان الغناء

اسرار دعوة نوري السعيد لإقامة علاقات مع السوفييت ولماذا وقف الانكليز ضد هذه الرغبة؟

خالد خلف داخل

البريطانية كانت تشيع انه ليس من الفائدة اقامة مثل هذه العلاقات وليست للعراق مصالح مشتركة مع الاتحاد السوفيتي تستدعي ذلك يضاف الى ذلك كون الحدود العراقية قريبة مع حدود الاتحاد السوفيتي من جهة ايران مما يسهل تغلغل وانتشار الافكار الشيوعية فيه لكن نوري السعيد كان يذكر الصهيونية والشيوعية باعتبارهما يشكلان خطر على العراق وكان يعتقد ان اي توغل سوفيتي في البلاد العربية سيعرض استقلالها الى الخطر وان التعاون مع الاتحاد السوفيتي يجعل العراق تابعاً للكرملين فقد كانت العلاقات بين البلدين فاترة وغير ايجابية ولما تولى نوري السعيد الحكم وتشكيل وزارته الثانية عشر والثالثة عشر منتصف الخمسينات شكل لجنة اسمها (مكافحة النشاطات الهدامة) وقد بدأ ذلك واضحا في قول نوري السعيد في الجلسة الثانية للاجتماع الوزاري لحلف بغداد في ٢٣/٢/١٩٥٥ حيث هدد بقطع العلاقات واستئصال الشيوعية وما لبثت العلاقات الرسمية بين العراق والاتحاد السوفيتي التي لم تكن يوما ودية ان انقطعت بشكل مفاجئ عندما اغلقت الحكومة العراقية مفوضيتها في موسكو في ت٢/١٩٥٥ لتتبع ذلك قطع جميع العلاقات الدبلوماسية فقد استدعى وكيل وزارة الخارجية العراقية القائم بالاعمال السوفيتي وابلغه قرار حكومته بقطع العلاقات الدبلوماسية بين العراق والاتحاد السوفيتي يذكر الاستاذ فكرت نامق بكتابه سياسة العراق الخارجية ١٩٥٣ - ١٩٥٨ فيقول ان قطع العلاقات هذا كان تمهيدا لربط العراق بحلف بغداد فقد احتجت الحكومة السوفيتية على سحب البعثة العراقية مع موسكو ووصفته بأنه غير ودي ومنذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين تعذر على الاتحاد السوفيتي ان يقوم بجهد مباشر مع الحكومة العراقية لئمنها من انضمام العراق الى حلف بغداد فقد اتجهت السياسة السوفيتية الى التعاون مع الدول العربية المناهضة للحلف وبقيت العلاقة متوترة حتى قيام ثورة ١٤/ تموز ١٩٥٨.



تشريح



بما دار من حديث عراقي سوفيتي في انقره بأمل عرضه على وزارة الخارجية البريطانية لكن الحكومة العراقية لم تتلق جوابا على طلبها وفي كانون الثاني ١٩٤١ تلقى السفير العراقي الاجابة من نظيره السوفيتي تتلخص في عطف الحكومة السوفيتية على العرب عطفا صادقا ورغبتها في اقامة العلاقات السياسية مع العراق واستعدادها لتعيين سفير لها في الحال الا ان السفير نفسه رفض ان يعطي تصريحاً مكتوباً يوضح ذلك الموقف اما السفارة البريطانية في بغداد فقد اخذت على عاتقها تتبع ومراقبة الموقف العراقي وغالبا ما كان السفير البريطاني يتابع هذا الموضوع وان دائرة الشؤون الخارجية

برغبة الحكومة العراقية باقامة علاقات ودية بين البلدين يتم خلالها تبادل السفراء مقابل صدور اعلان رسمي سوفيتي يدعو الى استقلال البلاد العربية استقلا لا تاما وناجزا وقد نفذ السفير العراقي طلب حكومته ووجد ارتياحا من السفير السوفيتي بتريكة لهذه الدعوة وقد وعده بدوره على الحكومة البريطانية بواسطة سفارتها في لندن لوجود فقرة ببنود معاهدة ١٩٣٠ تنص على ان الدولتين البريطانية والعراقية تجري بينهما مشاوراة تامة وصريحة في جميع شؤون السياسة الخارجية وتم ابلاغ السفارة البريطانية ببغداد

لم تكن للعراق قبل الحرب العالمية الثانية أية علاقات مع الاتحاد السوفيتي السابق نظراً لارتباط العراق بالمعسكر الغربي ووجود حكومات مو اليه بشكل مطلق لهذا المعسكر ولقد جرت اول محاولة من قبل الاتحاد السوفيتي السابق لإقامة علاقات مع العراق عام ١٩٣٤ بعد توقيع العراق واربع وثلاثين دولة دعوة لعصبة الامم لقبول الاتحاد السوفيتي عضوا فيها حيث قابل وزير الخارجية السوفيتي اذناك نوري السعيد وفاتحه بهذا الموضوع لكن نوري لم يجذب الفكرة معللاً بان المصالح المشتركة من علاقات تجارية واقتصادية والتي تتطلب اقامة علاقات لاجتماع لها بين البلدين فقد كانت نظرية نوري السعيد بان العلاقات بين الدول اساسا تنبع من العلاقات التجارية والاقتصادية وان مثل هذا لم يكن موجوداً بين العراق والاتحاد السوفيتي فلا فائدة من اقامة اية علاقة بين البلدين لكن محاولات الاتحاد السوفيتي تكررت لتمثيل سياسي لكن الحكومة العراقية تمسكت برأيها السابق الرفض لذلك حتى قيام الحرب العالمية الثانية علما ان الخط العام للسياسة السوفيتية وقبل توقيع ميثاق عدم الاعتداء مع المانيا في آب/١٩٣٩ كان يسير باتجاه استحالة بريطانيا وفرنسا بدعوى مجابهة النازية والغاشية في المانيا واطاليا هذا ولم تكن للاتحاد السوفيتي علاقات دبلوماسية واسعة مع دول العالم بشكل عام بسبب النفوذ الراسمالي الغربي في العالم ومحاصرة الاتحاد السوفيتي فضلا عن ان الاخير لم يكن راغبا في توسيع علاقاته كجزء من السياسة التي مارسها ستالين وشعاره المعروف الاشتراكية في بلد واحد ولم يكن له علاقات بشكل واسع مع الدول العربية سوى مع السعودية و اليمـن فبدأ التفكير في اقامة علاقات عراقية – سوفيتية عام ١٩٤٠ في ظل الوزارة الكيلانية الثالثة التي كانت علاقاتها سيئة مع بريطانيا حيث كتب رشيد عالي الكيلاني الى السفير العراقي في انقره طالبا منه مقابلة السفير السوفيتي واعلامه



ستالين

احمد فوزي

كان "طه باشا" واقفا يتحدث الى الدكتور، هونار باخ" الأستاذ في جامعة بون، ورئيس الوفد الألماني لمهرجان ابن سينا، حديثاً جاداً. !!! × ويعد ان توقفا عن الكلام، تقدمت اليه، وعرفته بنفسي فقال:

– اهلا بالشباب، قلت: شكرا يا (باشا) على ترحيبك.. وارجو من فخامتكم ان تتكرموا علي بتوقيعكم فاني من هواة جمع التواقيع لكبار الشخصيات السياسية والعسكرية وفي دفتر تذكياتي (الاوتوكراف) عدد لابس به من هذه التواقيع .

قال مستفسرا وهل وقع لكم الدكتور باخ؟ قلت: كلا، ولكني امل ان يوقع بعد توقيع فخامتكم يا (باشا) . فتناول دفتر من يدي، وقدمه الى الدكتور باخ، وطلب اليه بالكتابة ان يكتب شيئا، او يسجل توقيع.

اخذ الدكتور باخ دفتر وسجل كلمة فيه من ٩ اسطر باللغة الألمانية، ونيلها بتوقيعه، وتاريخ ذلك اليوم ١٨/٣/١٩٥٢. ثم استرجع طه باشا دفتر من جديد، واخذ يقرأ ويترجم لي ما سطره الدكتور باخ – وقال ماخا:

– لقد كتب لك تحية جميلة، واشاد ببلاد ما بين النهرين وثقافة رجالها، وروعة انهارها وجمال نجيلها.

× قلت مبتهجا: ارجو ان تتفضلوا بنقل شكري وتقديري واحترامي للدكتور باخ على جميل الذي يترأسه – بقامته الممتلئة ونظراته الثاقبة الصارمة، وكلامه المطعم بالمصطلحات العسكرية. وكلمته – اول مرة – في حفلة السفارة الألمانية ، المقامة على شرف وفود مهرجان ابن سينا المنعقد في بغداد في النصف الثاني من شهر آذار ١٩٥٢.

بقية الاحزاب من قبل وزارة نور الدين محمود. ×كنت ارى العيد الهاشمي كثيرا في الحفلات الرسمية وحفلات السفارات العربية والانجية ، وكان دائما يتوسط حلقة السياسيين المعارضين للحكم، واغلبهم من جماعة حزب الجبهة الشعبية الدائم.

– اما ان اساقو لك .. فقط ؟

وقوع طه الهاشمي في دفتر تذكياتي.. وكان توقيع واضحا كل الوضوح، بخط انيق وجميل، وسط احد صفحاته ذات اللون الابيض. وقال –بعد ان انتهى من كتابة تاريخ ذلك اليوم تحته.

– ليس توقيعى واضحا .. وقرأ ما غير جهد و التباس:

× واسم طه الهاشمي الكامل هو طه بن السيد سلمان بن السيد صالح بن السيد احمد من سادات سامراء الذين هاجروا الى الموصل للعمل فيها وكان والده مختارا لمحلة البارودية في بغداد، وطه من مو اليه بغداد عام ١٨٨٨، تخرج في المدرسة الحربية في اسطنبول عام ١٩٠٦ برتبة رئيس اركان حرب، وكان الاول في دفعته وهو شقيق ياسين الهاشمي – رئيس الوزراء السابق.

ان توقيعـه ينقسم الى قسمين: اولـه واضـح، واخره فيه معـصود ونزول، ممـا يدل علـى ان شخصيته تبدو اول وهلة جليلة واضحة، وفي التالي يبدأ فيها التذبذب فمرة الى الاعلى، ومرة الى الاسفل، حتى ينتهي به الخط الى نصفه، فيلتزم دائما واسط الامور، ويتعذر عن المشكلات والمتنصتات، ويخلد الى الدعة والهدوء والسكون عندما تدهل الخطوب في السياسة الداخلية.!!.

هكذا.. كانت حياته السياسية حتى احرى يوم فيها، شأنه شأن الكثيرين في ذلك العهد الذي مضى فاعلبيهم في المواقف الحاسمة.. يتهبون!

عن جريدة الاتحاد العدد 54 / تموز 1987



وعقدت الجبهة مؤتمرها الاول في ٨ حزيران ١٩٥١ وانتخبت طه الهاشمي رئيسا لمكتبها الحاكم، واغلبهم من جماعة حزب الجبهة الشعبية الدائم. ×قامته الممتلئة ونظراته الثاقبة الصارمة، وكلامه المطعم بالمصطلحات العسكرية. وكلمته – اول مرة – في حفلة السفارة الألمانية ، المقامة على شرف وفود مهرجان ابن سينا المنعقد في بغداد في النصف الثاني من شهر آذار ١٩٥٢.



وقوبلت وزارة الهاشمي بارتياح من جانب مجلس الامة العراقي، وكذلك من جانب قادة الجيش، الذي كانوا يحترمون طه الهاشمي ايجاد التقاهم بين العـداء وبين الوصي، فقد كان في نظـرهم المرشح المناسب لرئاسة الوزارة.

وكان طه الهاشمي – المنقـض بوطنية واخلاص العـداء الاربعة – قد اجتمع بهم قبل سفره الى الديوانية، واحاطهم علما برغبة الوصي في تشكيل وزارة جديدة، وابلغهم انه سوف يقبل رئاسة الوزارة انشاء لئسر ما يحدث، وطلب منهم ان يتكروا السياسة ويتفـرغوا لـاعمالهم العسكرية.

وعندما اختلف محمد الصدر بالوصي في الديوانية، شرح له الموقف وأشار عليه ان يختار احد حلين لا ثالث لهما فاما ان يوافق على ترشيح طه الهاشمي لرئاسة الوزارة بناء على طلب العـداء الاربعة واما ان يبقى، في الديوانية ويختار من يشاء لرئاسة الوزارة ويعارض بذلك العـداء الاربعة، حتى لو ادى الامر الى نشوب حرب اهلية، ولما تأكد الوصي ان ابراهيم الراوي يرفض مساندته وافق على الحل الاول، وهو ان يعهد الى الهاشمي رئاسة الوزارة. × اما طه الهاشمي الذي لحق الوصي بالطائرة الى الديوانية ، فقد قبل في اول شباط ١٩٤١ تشكيل الوزارة الجديدة استنادا الى ان معرفته التامة بالعـداء الاربعة، وثقة هؤلاء بنياته الصلبة تجاههم، من شأنها ان تعيد الاحوال الى وضعها الطبيعي.

ويقول الاموندس، المستشار البريطاني بوزارة الداخلية العراقية، في رسالته الى السفير البريطاني عن الاحداث التي ادت الى انقلاب الاوضاع من المعتقد بوجه عام ان طه باشا قد اكد للضباط الاربعة بأنه اذا عاد الى الحكم فلن يكون هناك ما يخشونه!!

وهكذا، تم تشكيل وزارة طه الهاشمي، الذي احتفظ لنفسه ايضا بوزارة الدفاع وابقى عضوين من وزارة الكيلاني المستقيلة.

شخصياتهم من خلال تواقيعهم

طه الهاشمي

حاول مد جسور الثقة بين الوصي والعقـداء الاربعة ولكن!!

بعد هروب الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق الى الديوانية، ويعد ان قدم رشيد عالي الكيلاني استقالة وزارته برقيا، وثبتها بكتاب ارسله الى الديوانية في ٣١ كانون الثاني ١٩٤١ محملا الوصي مسؤولية الموقف السياسي المتدهور كاملة، ومتيها اياه بانه خضع للتأثير والضغط البريطانيين.. شكل طه الهاشمي وزارته الاولى (الوحيدة) في اول شباط ١٩٤١. × يحكي اسماعيل احمد ياغي في كتابه "حركة رشيد عالي الكيلاني، عن مجريات الاحداث التي ادت الى تكليف طه الهاشمي بتشكيل وزارة تخلف وزارة الكيلاني فيقول: " استدعى الوصي رئيس مجلس الاعيان السيد محمد الصدر الى الديوانية بعد ان تسلم استقالة الكيلاني، وطلب منه ان يصطحب معه طه الهاشمي وبعض السياسيين البارزين للتشاور معهم في تشكيل الوزارة الجديدة.. وكان المرشحان الوحيدان هما محمد الصدر وطه الهاشمي.

فلما رفض الاول تسلم اعباء رئاسة الوزارة، عهد بها الى طه الهاشمي بايعاز من الصدر الذي كان قد اختلف بالوصي اثناء المشاورات.

وكان العـداء الاربعة: صلاح الدين الصباغ وفهـمي سعدي ومحمود سلمان وكامل شبيب، قد طلبو من محمد الصدر قبل مغادرته بغداد المقابلة الوصي في الديوانية ان ينصحه بيان يعهد الى طه الهاشمي تشكيل الوزارة الجديدة وهدوا بالضرورة اذا لم تعط الرئاسة للهاشمي الذي حاز على فـتـهم سـيما وان الاخير كان يرى انه يستطيع ايجاد التقاهم بين العـداء وبين الوصي، فقد كان في نظـرهم المرشح المناسب لرئاسة الوزارة.

وكان طه الهاشمي – المنقـض بوطنية واخلاص العـداء الاربعة – قد اجتمع بهم قبل سفره الى الديوانية، واحاطهم علما برغبة الوصي في تشكيل وزارة جديدة، وابلغهم انه سوف يقبل رئاسة الوزارة انشاء لئسر ما يحدث، وطلب منهم ان يتكروا السياسة ويتفـرغوا لـاعمالهم العسكرية.

وعندما اختلف محمد الصدر بالوصي في الديوانية، شرح له الموقف وأشار عليه ان يختار احد حلين لا ثالث لهما فاما ان يوافق على ترشيح طه الهاشمي لرئاسة الوزارة بناء على طلب العـداء الاربعة واما ان يبقى، في الديوانية ويختار من يشاء لرئاسة الوزارة ويعارض بذلك العـداء الاربعة، حتى لو ادى الامر الى نشوب حرب اهلية، ولما تأكد الوصي ان ابراهيم الراوي يرفض مساندته وافق على الحل الاول، وهو ان يعهد الى الهاشمي رئاسة الوزارة. × اما طه الهاشمي الذي لحق الوصي بالطائرة الى الديوانية ، فقد قبل في اول شباط ١٩٤١ تشكيل الوزارة الجديدة استنادا الى ان معرفته التامة بالعـداء الاربعة، وثقة هؤلاء بنياته الصلبة تجاههم، من شأنها ان تعيد الاحوال الى وضعها الطبيعي.

وثبة كانون الثاني في ذاكرة قاض عراقي

لقاء اجراء حسن محسن



عندما دخلت السجن

اخترقت شارع الرشيد بعد ذلك باتجاه البلاط الملكي وتقدم المتظاهرون بالرغم من رصاص الشرطة في باب المعظم قرب جامع المرامية واشعلنا النار في سيارة للشرطة. كان سلاحنا الإيمان وكنا نريد: الله اكبر، الله اكبر، الموت للاستعمار واوعانه.. وليحيى الوطن.

ويضيف السيد علي السماك: - ما ان وصل المتظاهرون الى البلاط الملكي مقابل ساحة الكشافة حتى اصطف افراد الحرس من الجيش وراحوا يعزفون بالابواق سلاما تحية للمتظاهرين - واقسم ساعتها ان معظمتنا تساقطت دموعه من الفرح لهذا الموقف العظيم - ثم شكلنا وفدا تكون (مني ومكي حبيب النعيمي وبعض طلاب وطالبات الاعظمية) ودخلنا على احمد مختار بابان رئيس الديوان الملكي ومعه تحسين قري رئيس الشريفات واجريتا مفاوضات معها دون ان نجلس ، فوعدانا احمد مختار قائلا: - اعدكم بشر في بانني ساعرض الحقيقة كاملة على الوصي وسيداع بيان في الساعة الثامنة مساء باسقاط حكومة صالح جبر والمعاهدة وستشكل حكومة جديدة..

فخرجنا الى المتظاهرين واخبرناهم بالنتيجة التي اعتبرناها مناوراة او خدعة وهدد المتظاهرون بانهم سيهدمون الرحاب على ساكنيه ان حصل زيف او تلاعب في الموعد.

العرس الكبير.. وكانه يعيش تلك اللحظات بسعادتها وعنفوانها استمر السماك في سرد ذكرياته قائلا:

- خرجت جماهيم الاحياء الاخرى لاستقبال المتظاهرين بالدفوف والزغاريد استقبالا لامثيل له، وفي المساء تجمع المتظاهرون في الرصافة قرب (شريف وحداد) وفي الكرخ بالصالحية انتظارا لموعد البلاط وقبل الساعة الثامنة سمعنا بان صالح جبر سيطلب من الجيش ضرب المتظاهرين بدون رحمة كمحاولة اخيرة منه في انقاذ موقفه الخياني، الا ان الجيش الباسل رفض الطلب واعتصم بكتفاته، وعند الثامنة مساء اذيع بصوت الوصي نبأ سقوط حكومة صالح جبر وتشكيل وزارة جديدة انتقالية برئاسة الصدر. سهرت بغداد لهذا النصر وباتت حلقات الناس هنا وهناك ترقص وتغني وتزغرد للشهداء الذين ضمخوا الارض الزكية بدمائهم المعطاء وذلك بينهم على امتداد السنوات التي عاشها العراق قبل سنوات الاستقرار.. سنوات الثورة.

م. الف باء لسنة 1978

اسعاف طلبنا من سائقهم السير جنبنا الى جنب ومن خلفهما سار المتظاهرون دون ان يتكشفوا، لكن السيارات من وصلنا منتصف الجسر حتى اسرعنا فانشكفنا امام الشرطة وانهال علينا وابل من الرصاص من كل



لحق المتظاهرون سيارة الشرطة عام ١٩٤٨



المتظاهرون في شوارع بغداد يهتفون بسقوط المعاهدة

بعد ذلك اقتادوني الى محكمة عرفية في الهندي (معسكر الرشيد) وثم الافراج عني التصف والطغيان ذكريات.. ذكريات عاشوا

دقاتها وتفصيلاتها، احتفظوا منها بحلوة النضال وبحرارة الإيمان بالوطن والذود عنه.. ذكريات فتحت الف باء صفحاتها لها لتروي لاجيال اللاحقة ما صنع الاباء.. هذه الصفحات المطوية من التاريخ نضعها الان امام القراء وعلى السنة الذين عاشوها عن كتب وخاضوا غمارها بصدق.

في هذا العدد تقدم المجلة لقراءها مقابلة مع السيد علي السماك قاضي محكمة جزاء بغداد الاول حيث زارته في داره الكائنة بمحلة الصالحية في الكرخ..

سارق الكرات الصغير.. يستعيد السيد علي السماك الذكريات الاولى حين كان بينهم القديم مقابل لدار الخدوب السامي البريطاني (السفارة البريطانية حاليا) ويقول:

حدث تجمع كبير في شوارع بغداد وساحتها العامة وانطلقت المظاهرات تهتف بسقوط صالح جبر ومعاهدته الخيانية، فتصدت لها الشرطة بعنف وسقط العديد من الجرحى والقلى قرب (ساحة الرصافي) وقد اعتمدنا في الزحف فوق جسر الشهداء على سياراتي

ولهم.. حين بلغت السادسة عشرة وبعد انتهاء ثورة رشيد عالي الكيلاني الى الفشل لجأ بعض الموظفين الانجليز وعملاتهم الى استئذان المواطنين واثارة حفيظتهم، فشنوا هجوما انذاك على دار المندوب السامي سقط فيه عدد كبير من المواطنين بين قتيل وجريح، ثم القي القبض على عدد آخر كنت من بينهم واقتادونا الى مكان يدعى (البكتلة) في منطقة السك قرب الاذاعة (مستشفى ابن البيطار حاليا) ، وعلى مدى (٢٥) يوما عوملنا معاملة قاسية من جنود الاحتلال، وحاولت الهرب من التوقيق لولا يقظة الحارس الاسرالي الذي قبض علي ووجه لي ضربة في راسي مازلت احمل اثارها في جبهتي وعندما تصدبت له ضربني مرة اخرى في قدي فكسر اصبعي.

ويتأمل قليلا ليضيف: - كنا اربعة في غرفة واحدة، وبعد ايام زج المحتلون بكتائب الشباب والفنوة وغيرهم من الوطنيين فغصت بهم غرف وساحات الموقف العام والسجن، وكان نصيب المناضل الفلسطيني عبد القادر الحسيني من التعذيب على ايدي حراس السجن يزداد يوما بعد يوم، لكنه بالرغم من ذلك كان يحدثنا ونحن نستمع اليه يشغف، يحدثنا عن العقيدة والقومية والوطنية، كان شجاعا لا يعرف التراجع، وكانت الابتسامة لا تفارق شفثيه بالرغم من سياط التعذيب التي كانت تلهب جسده.

للعديد من مواطنينا عبر السنوات التي عاشها العراق وفي انتفاضاته الكثيرة ضد التصف والطغيان ذكريات.. ذكريات عاشوا دقاتها وتفصيلاتها، احتفظوا منها بحلوة النضال وبحرارة الإيمان بالوطن والذود عنه.. ذكريات فتحت الف باء صفحاتها لها لتروي لاجيال اللاحقة ما صنع الاباء.. هذه الصفحات المطوية من التاريخ نضعها الان امام القراء وعلى السنة الذين عاشوها عن كتب وخاضوا غمارها بصدق.

في هذا العدد تقدم المجلة لقراءها مقابلة مع السيد علي السماك قاضي محكمة جزاء بغداد الاول حيث زارته في داره الكائنة بمحلة الصالحية في الكرخ..

سارق الكرات الصغير.. يستعيد السيد علي السماك الذكريات الاولى حين كان بينهم القديم مقابل لدار الخدوب السامي البريطاني (السفارة البريطانية حاليا) ويقول:

اتذكر وانا صبي صغير انهم كانوا يلعبون التنس في دار المندوب السامي عصرا وحين تجتاز كرات التنس الشارع الذي يفصل بيننا اتلفقها ثم اقوم باخفائها، حارما اياهم لذة اللعب فراحوا يشتكونني الى اهلي ومعارفي ثم الى الشرطة.. وتلك كانت بداية الكره

ولهم.. حين بلغت السادسة عشرة وبعد انتهاء ثورة رشيد عالي الكيلاني الى الفشل لجأ بعض الموظفين الانجليز وعملاتهم الى استئذان المواطنين واثارة حفيظتهم، فشنوا هجوما

انذاك على دار المندوب السامي سقط فيه عدد كبير من المواطنين بين قتيل وجريح، ثم القي القبض على عدد آخر كنت من بينهم واقتادونا الى مكان يدعى (البكتلة) في منطقة السك قرب الاذاعة (مستشفى ابن البيطار حاليا) ، وعلى مدى (٢٥) يوما عوملنا معاملة قاسية من جنود الاحتلال، وحاولت الهرب من التوقيق لولا يقظة الحارس الاسرالي الذي قبض علي ووجه لي ضربة في راسي مازلت احمل اثارها في جبهتي وعندما تصدبت له ضربني مرة اخرى في قدي فكسر اصبعي.

ويتأمل قليلا ليضيف: - كنا اربعة في غرفة واحدة، وبعد ايام زج المحتلون بكتائب الشباب والفنوة وغيرهم من الوطنيين فغصت بهم غرف وساحات الموقف العام والسجن، وكان نصيب المناضل الفلسطيني عبد القادر الحسيني من التعذيب على ايدي حراس السجن يزداد يوما بعد يوم، لكنه بالرغم من ذلك كان يحدثنا ونحن نستمع اليه يشغف، يحدثنا عن العقيدة والقومية والوطنية، كان شجاعا لا يعرف التراجع، وكانت الابتسامة لا تفارق شفثيه بالرغم من سياط التعذيب التي كانت تلهب جسده.



عبد القادر الحسيني

اعداد: محمد سلمان

نفس الوقت الذي يتقدم فيه بالتعازي الخالصة الى اعضاء العائلة المالكة على هذه الكارثة العظمى. التي حلت بالبلاد يدعو الله سبحانه وتعالى أن يحفظ للمملكة نجله الاوحد جلالة الملك فيصل الثاني ويلمه الشعب الكريم الصبر الجميل، وانا لله وانا اليه راجعون.هذا وقد اذاعت هيئة الأطباء التي فحصت الملك غازي

بعد حلول الفاجعة البيان الرسمي الآتي: بلاغ رسمي رقم(٢)

ننعي بمزيد الأسف وفاة صاحب جلالة الملك غازي. الساعة الثانية عشرة والدقيقة الأربعين من ليلة ٣/٤ نيسان ١٩٣٩ متأثراً من كسر شديد للغاية في عظم الجمجمة وتمزق واسع في المخ. حصلت هذه الجروح بنتيجة اصطدام سيارة صاحب جلالة عندما كان يسوقها بنفسه. بعمود الكهرباء بالقرب من قصر الزهور الساعة الحادية عشر والنصف من تلك الليلة. ولقد فقد صاحب جلالة شعوره مباشرة بعد الاصطدام ولم يسترجع شعوره حتى اللحظة الأخيرة.

الدكتور جلال حمدي الدكتور صبيح الوهبي الدكتور صائب شوكت الدكتور ابراهام الدكتور سندرسن ٣/٤ نيسان ١٩٣٩

بعد اعلان الوصاية للأمير عبد الله وهو نجل الملك علي وشقيق الملكة عالية ظهرت هناك مشكلتان جديدتان، الأولى.. لقد كان الامير عبد الله ما زال يعتبر نفسه ولي عهد الحجاز وهو لا يحمل الجنسية العراقية. والثانية مصادقة مجلس النواب على هذا الترشيع والمجلس كان متحلاً.ولحل المشكلة الأولى فقد طلب ناجي شوكت وزير الداخلية الى نوري السعيد رئيس الوزراء أن يكلفه تقديم بطلب رسمي للجنس بالجنسية العراقية فقدمها واحالها ناجي شوكت الى مدير الشرطة العام ليرى هل هناك مانعاً قانونياً أو أصولياً لمنح الجنسية، فكان الجواب "لا مانع من ذلك وهكذا منح عبد الله الجنسية العراقية واصبح عراقياً بتوقيع وزير الداخلية (ناجي شوكت) وذلك يوم ٤/٤/١٩٣٩. أما المشكلة الثانية ففي صباح يوم ٤/٤/١٩٣٩ حيث كان مجلس الوزراء منعقداً في الساعة السابعة صباحاً اصدر بياناً بدعوة مجلس الامة الى الاجتماع وكان البيان الآتي:بناء على وفاة الملك غازي وانتقال العرش الى صاحب جلالة الملك فيصل الثاني ونظراً لأن جلالة دون سن الرشد فقد قرر مجلس الوزراء دعوة مجلس الامة الى الالتئام.

ولما كان مجلس النواب متحلاً ولم يتم بعد انتخاب المجلس الجديد تقرر دعوة مجلس النواب المنحل الى الاجتماع يوم الخميس المقبل الموافق ٦ نيسان سنة ١٩٣٩ في الساعة الثالثة بعد الظهر وذلك لتعيين وصي على العرش وفقاً لأحكام الفقرة الثانية من المادة الثانية والعشرين من القانون الأساسي المعدلة.اجتمع مجلس الاعيان والنواب ببيتة مؤتمر في الساعة الثالثة والدقيقة (١٥) بعد الظهر في ٦ نيسان ١٩٣٩. وقد حضر الاجتماع (١٢٢) عضواً من اعضاء مجلس الامة.. وأخذ الرأي بشأن تعيين الوصي على العرش العاقي فوافق مجلس الامة بالاجماع على تعيين صاحب السمو الامير عبد الله وصياً على الملك فيصل الثاني أن يبلغ سن الرشد القانونية.. وأدى الوصي اليمن القانونية أمام مجلس الامة في الساعة الثالثة والدقيقة (٥٢) بعد ظهر اليوم المذكور.

وفقاً للفقرة(٢) من المادة (٢٢) من القانون الاساسي. ٤. اعلان الحداد العام في المملكة أربعين يوماً. ٥. تنكيس الأعلام مدة سبعة أيام. سكرتير مجلس الوزراء

وكان مجلس الوزراء مكون من السادة: الرئيس: نوري السعيد/ رئيس الوزراء

ووكيل وزير الخارجية. الاعضاء: فخامة ناجي شوكت/ وزير الداخلية.

معالي السيد رستم حيدر/ وزير المالية. معالي السيد محمود صبحي الدفكري/ وزير العدلية.

معالي السيد طه الهاشمي/ وزير الدفاع. معالي السيد صالح جبر/ وزير المعارف. معالي السيد عمر نظمي/ وزير الاقتصاد والمواصلات.

هذا وكانت افادتي صاحبة جلالة الملكة وسمو الأميرة راجحة أمام مجلس الوزراء كما يأتي: ((إن صاحب جلالة الملك غازي سبق له أن نكر أمامنا بمناسبات عديدة بأنه اذا طرأ على حياته حادث فان الامير عبد الله يكون وصياً على نجله.))الساعة الثالثة من صباح يوم الثلاثاء المصادف ٤ نيسان ١٩٣٩.

راجحة ، توقيع عالية ، توقيع

أما علي الشرقي في كتابه (الاعلام) ص ١٧٠ يقول في هذا الصدد وتعليقاً على الوثيقة اعلاه: ((أوعز نوري السعيد اى عالية أن ترفع كتابها الى مجلس الوزراء المنعقد للنظر في اقامة وصي على العرش نشهد فيه ان الملك غازي قد أوصى اليها فيما اذا وقع أمر على حياته فالوصي على العرش عبد الله.))هذا وقد دون تحت الشهادة التي أدلتا بها صاحبة جلالة وسمو الأميرة ماياتي:((أن الشهادة المدونة اعلاه المعطاة من قبل صاحبة جلالة وصاحبة السمو الملكي شقيقة الملك الراحل الاميرة راجحة قد ادبت بحضورنا.

وزير الاقتصاد والمواصلات "توقيع"

وزير الدفاع "توقيع"

وزير العدلية "توقيع"

وزير المالية "توقيع"

وزير الداخلية "توقيع"

وزير المعارف "توقيع"

رئيس مجلس الوزراء "توقيع"

رئيس اركان الجيش "توقيع"

رئيس الديوان الملكي "توقيع"

أما البلاغ الرسمي رقم(١) الذي اذاعه مجلس الوزراء الذي تولى حقوق الملك الدستورية بعد وفاة الملك بحكم المادة (٢٢) من الدستور فهو:

بلاغ رسمي رقم(١) بمزيد من الحزن والألم ينعي مجلس الوزراء الى الامة العراقية، انتقال المغفور له سيد شباب البلاد. جلالة الملك غازي الى جوار ربه على اثر اصطدام السيارة التي كان يقودها بنفسه بالعمود الكهربائي الواقع في منحدر قنطرة النهر، بالقرب من قصر الحارثية في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة أمس. وفي

القانونية. ونزولاً عند وصية جلالة الملك المغفور له غازي المستندة الى افادتي صاحبة جلالة الملكة وسمو الأميرة راجحة شقيقة الاساسي.

٢. تسمية الأمير عبد الله وصياً على جلالة الملك بالنظر الى عدم بلوغه سن الرشد القانوني. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

١. اعلان سمو الأمير ولي العهد فيصل ملكاً على العراق. باسم صاحب جلالة الملك فيصل الحادث المشؤوم. التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور، وذلك لتولي المجلس حقوق الملك الدستورية وذلك عملاً بأحكام المادة (٢٢) من القانون الاساسي. فقد اتخذ القرارات الآتية:

حين رفض أبو التمن كرسي الوزارة



عندما بلغت الجهود في سبيل جمعية السعي لمكافحة الامية المرحلة المتقدمة كان لابد لكي تنجح في أداء رسالتها ان ينتسب اليها بعض الوجوه البارزة في البلاد في وقت كانت فيه لمثل هذه الاعتبارات الاجتماعية اهميتها القصوي . اتجهت الانظار أول ما اتجهت الى جعفر ابو التمن زعيما وطنيا يمكن ان تعطي مشاركته العمل في الجمعية وزنا لها وهنا لابد من وقفة مع أبو التمن نتئين فيها موقعه في الحياة العامة يوم استجاب لدعوة الجماعة موقع لا يمكن فهمه دون استذكار الماضي.
ولد جعفر أبو التمن في محلة ((صبايبح الال)) بالرصافة في بغداد عام ١٨٨١ من عائلة عراقية عربية من عائلات بغداد القديمة وقد نشأ في أسرة تجارية اذ كان جده ((الحاج داود)) صاحب تجارة واسعة يتعاطى بيع وشراء التمن (الرز) وبيت مفتوح معتزًا بدينه اعتزازه بتجارته فاشتهر بين جماعته بالغبى والتقوى وعرف بين أهل بغداد بالذكر الحسن . في هذا الجور الذي شب فيه أبو التمن وترنح وجد فيه جده من دون أقرانه آيات الفطنة فعني بعناية خاصة وعهد اليه ببعض الاعمال بل الكثير من اعماله التجارية فقام بها خير قيام كما اشرف على تعليمه مما جعله بالإضافة الى المجالس الادبية التي كان يحضرها في بيت جده ان ينشأ مثقفا ثقافة عربية دينية اجتماعي الطبع .

لم يتجه جعفر ابو التمن نحو الوظائف الحكومية وانما بدأ حياته العملية بالاشتغال بالتجارة ولما حاول الانكيز بعد احتلال بغداد بايديهم عام ١٩١٧ ان يجلوهم ضمن مشاريعهم من الاهلين في القضايا العامة رفض ذلك رفضا باتا .

وبعد ان انحسرت ثورة العشرين التي كان قد عمل في سبيل بكل جد واخلاص توجه الى الحجاز مع رفاق له لافصل هناك بالملك حسين ولم يعد الى العراق الا بعد تأسيس الحكم الاعلى حيث عهد اليه الملك فيصل بأحد المناصب الوزارية في الوزارة التقييبية الثانية التي تألفت في ايلول ١٩٢٢ وهو يعلم ان امام الوزارة القائمة مهمة شاقة في عقد معاهدة مع بريطانيا فقبل الاضطلاع بالمهمة لاداء رسالة كان يعتقد انه من الواجب عليه اداها فرفض المعاهد المفروضة على البلاد فرضا وتحتى على المنصب الوزاري مما رفع من شأنه بين الوطنيين من اهل البلاد ان هذا الذي ذكرناه جعل جعفر أبا التمن يختار لنفسه نهجا سياسيا هو اقرب ما يكون الى الوزارة الكيلانية بمقالييد الحكم أصدر بيان والمظاهر الدستورية التي اعقبت خسود ثورة العشرين العراقية لعام ١٩٢٠ فأسفرت عن نظام سياسي تبنياه من قبل فلم يشترك في الانتخابات الريمانية بل ندد بها بكل وسية وقد قام أبو تمن بذلك اعتقادا منه بأن الغرض منها الجيء بمجالس تمثيلية بقصد اضعاف مظاهر الشرعية على النظام السياسي الذي كان شادا من وجهة نظر و الذي كان يسود البلاد ويخلق على المعاهدات والاتفاقيات اوثابا من الدستورية وانكمش عن المشاركة في الوكرات المتعاقبة ايماناً منه بانها من صنع الاجنبي والانكيز على وجه التحديد لا تعمل الارهن اشارته ولا تخطط الا بتوجيه منه وان المؤسسات القائمة جميعا من مجالس ووزارات لا تستطيع اداء الخدمات المرجوة منها وان الواجب الوطني يستضيضي فعضها وتشف النقاب عنها وان كان تعاون معها مرفوض .

ومع ذلك فان موقفه السلبي هذا لم يمنعه وحزبه الوطني العراقي من قبل التعاون مع حزب الإخاء الوطني الذي كان جل اقتطابه من اركان الحكومات المتعاقبة مثل (ياسين) و (رشيد) و(حكمت) فعندما أدرك الاخائيون انهم اكثرية عدية في المجلس النيابي لا تمكنهم من ممارسة مهامهم الحزبية والنيابية وحدوا جهودهم مع الحزب الوطني في خارج البرلمان من اجل مناهضة المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٣٠ ومعارضة الاوضاع الشاذة التي كانت تسود البلاد لقد اتفق الحزبان فيما بينهما وصارا يعرفان بالحرزين المتآخيين ووضعوا وثيقة تضمنت المبادئ التي يسعيان الى تحقيقها كما أخذوا يعلنان معا في مناسبات وباشكال مختلفة . وهكذا فان سياسة الكتلة المعارضة كانت تحتوي عل ما يبدو حول تشكيل رأي عام خارج البرلمان يعوض بقوته عن الضعف الناتج عن قلة عددها في داخله كان من أهم ما تضمنته الوثيقة التي عرفت بوثيقة التآخي عدم قبول الحزبين تحمل مسؤوليية الحكم والاشتراك فيه من قبل اعضائها الا على أساس تعديل المعاهدة التي اعتبرت فاسدة وجائرة وكانت قد ابرمت بالفعل من جانب مجلس النواب وحل هذا المجلس الذي لا يمثل البلاد فلما وافق ((الكيلاني)) عضو الإخاء على تأليف وزرائه الاولى في آذار ١٩٣٣ وجاء في منهاجها الفقرة المعلقة ((احترام العهود الدولية والسعي لتحقيق الانساني الوطني)) وجد الحزب الوطني نفسه في حل من الوثيقة المبرمة بينهما لعدم انسجام ما جاء في منهاج بشأن المعاهدة معها وبذلك اُفترق الحزبان عن بعضهما فعاد كل منهما الى خطه السياسي

ذاكرة عسراية

| علي الظالمي

الفارسي نائباً للرئيس وعبد الفتاح ابراهيم سكرتيراً ومحمد حديد محاسباً .

أما اعلان جعفر ابو التمن اعتزاله العمل السياسي فقد جاء في البيان الاتي نصه وذلك بعد اسبوع واحد على الاجتماع المذكور وأكثر من ذلك حتماً على بدء الاتصالات معه ومواقفه على العمل المشترك : (اضطرت والاسف يملاً ملاً قلبي ان اعتزل السياسة وأنا وافق بأن التطورات في نهضات الامم قد علمتنا بانها سوف تضطربنا الى العودة متى حان الوقت للكفاح ١٢ رجب ١٣٥٢ و ١ تشرين الثاني ١٩٣٣

جعفر ابو التمن

ان قبول جعفر ابو التمن المساهمة في جمعية السعي لمكافحة الامة او الاعلان اعتزاله للعمل السياسي بعد ذلك يشبه الى حد كبير انضمام كامل الى جماعة الاهالي قبل استقالته من حزب الاشخا الوطني تلك الاستقالة التي تمت بعد اسبوع واحد فقط من الاعلان المذكور لابي التمن صورة يبدو فيها ابو التمن قبل .ومما لا شك فيه ان جماعة الاهالي فيه ان جماعة الاهالي وقد اسدهم تعاون جعفر ابو التمن معهم في اطار جمعية السعي لمكافحة الامة تبنوا موقفه السياسي الاخير بمزيد من التقدير والالتمام باعتباره يبعث على التفاؤل في حدوث تطورات جديدة سياسية بالتأكيد يوما ما في المستقبل القريب فقد طلعت الاهالي في اليوم التالي لنشرها بيان اعتزال للعمل السياسي الذي اشار اليه صراحة انه قد يكون امرا مؤقتا وفي صدر صفحاتها الاولى مقال افتتاحي بعنوان (حادث سياسي خطير – اعتزال جعفر جلبي أبو تمن العمل في ميدان السياسة) اوضحت فيه بأن مسببات الاعتزال اكبر من ان تكون مجرد خلافات حصلت داخل الحزب الوطني أو الاشاعات التي راجت حول احتمال دخول أبو التمن واعضاء آخرين من حزبه الى الوزارة الجديدة المنوي تشكيلها ان اعتزال أبو التمن كما قالت الاهالي احتجاج كبير على الموقف السياسي الراهن في البلاد لما يكتفنه من مأس وما يجري وراء الستار من الاعيب ومكائد تفكت بمصالح الشعب وتحطيم قضية البلاد الامر الذي يدعو تقفيت الحزب وخلق المشاكل والصعوبات له نقول ان كل ذلك دفع بابو التمن الى ان ((يتبرم بالحياة السياسية ويعزف عن الاستمرار في العمل الحزبي ويظهر ميله الى تأجيل النشاط الحزبي وتجميعه الى ان توفي الظروف الملائمة فيعود الى استئنافه)).

في هذه الاثناء بالضبط قام جماعة الاهالي بمفاتحة جعفر ابو التمن بشأن مساهمته في جمعية السعي لمكافحة الامة فوافق بعد تردد بسبب الوضع الذي اخشاره لنفسه الا انه لم يكن عندها على أي حال قد اعلن رسميا اعتزال العمل السياسي بعد .

ان الحقيقة الاخيرة تنضج بما يلي : اجتمعت الهيئة العامة لجمعية السعي لمكافحة الامة في دار أبي التمن في ٢٥ تشرين الاول لانتخاب الهيئة الادارية فانتخبت كلا من : جعفر أبو التمن ، نصرت الفارسي كامل الجاربيجي ، الدكتور فاضل الجمالي ، محمد حديد ، عبد الفتاح ابراهيم وعلي حيدر سليمان ثم اجتمعت الهيئة الادارية المنتخبة بعد ذلك فانتخبت من بين اعضائها جعفرأ ابا التمن رئيسا للجمعية ونصرت



الكيلاني

ذاكرة عسراية



جميل الدفعي

الدفعا والخارجية : السيدان نوري والسويدي من رؤساء الوزارة السابقين وقد قصد من اشراكه في هذه ((التشكيلية)) التمهيد لتسلم الملك فيصل الثاني سلطاته الدستورية . وفي حفلة الاستيزار نطق السيد المدفعي رئيس الوزراء بالكلمة الموجزة الانية : اشكر سيدي صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم على ما أولاني به من ثقة ان يعتز عن هذا التكليف فلما قدم اعتذاره اتجه الوصي الى السيد جميل المدفعي بكتاب الاسناد الاتي : وزيري الاخفم جميل المدفعي بنىء على استقالة فخامة السيد نور الدين محمود ونظراً لما تعهده فيكم من دراية واخلاص فقد قرر رأينا ان نعهد اليكم بتأليف الوزارة على ان تنتخبوا زملاءكم وتعرضوا اسماءهم علينا والله ولي التوفيق . صدر عن بلاطنا الملكي في كافة لحداء العراق التي يمكن الوصول اليها بوسائط النقل المتيسر اذناك دعت فيه الجمهور الى دعمها ومعاضدتها فيما هي عازمة عليه حوى البيان نبذا من جهود تركيا وروسيا وايطاليا والمكسيك والصين بقصد الاقتداء بها كما تطرق الى سير مكافحة الامة في البلاد والمساعي التي بذلت من اجل ذلك وما يجب على الحكومة ان تفعله بهذا الشأن تحدث البيان بعدها عن كيفية تأليف الجمعية وواجبات العاملين من اعضائها والمنتمين اليها . اما الختام فكان بالعبارة التالية : ترسل الجمعية هذا النداء الى كل عراقي موظفا كان أو تاجراً أو عاملاً لانضمام اليها والقيام بواجباتها المترتبة عليها سواء كان عضواً عاملاً أو منتدياً وتدعو الراغبين في جهات العراق الى التطوع في هذا المضمار باسرع ما يمكن لها تأسيس الفروع والمباشرة بالعمل.

١ . المحافظة على الامن والقضاء على الفساد حتى يستتب الاستقرار وتطمئن النفوس في البلاد.
٢ . بذل الجهود للقيام بالاصلاحات العامة المفيدة التي تحتاجها البلاد على أساس تقديم الاسم على المهتم وذلك باستخدام الامكانيات المالية المتوافرة لدينا لحسن الحظ.
٣ . تحكيم القانون وتوطيد أركان العدل في جميع الامور.
٤ . تحري أنجع الوسائل الوسائل الكافلة لتفقيه في أمر معيشة الشعب.
٥ . أما التفصيلات والايضاحات فسندمجها مع الميزانية العامة والميزانيات العامة والميزانيات الاخرى ونلك في اقرب وقت ممكن وأملئ وطيد باننا عندما سنقدم بتلك الميزانيات سنحصل على التوجيهات بتلك ستقبلها بكل عناية وترحاب)) اذ بتأزرنا الوثيق سوف نتغلب على مشاكلنا ان شاء

١ . جميل المدفعي : رئيساً لجلس الوزراء.
٢ . علي جودت : نائباً للرئيس .
٣ . نوري السعيد : وزيراً للدفاع .
٤ . وفيق السويدي : وزيراً للخارجية .
٥ . علي ممتاز الدفكري : وزيراً للمالية .
٦ . احمد مختار بابان : وزيراً للمعدلية .
٧ . ماجد مصطفى : وزيراً للشؤون الاجتماعية.
٨ . ضياء جعفر : وزيراً للاقتصاد .
٩ . حسام الدين جمعة : وزير للدخلية .
١٠ . خليل كنه : وزيراً للمعارف .
١١ . عبد الرحمن جمودة : وزيراً للزراعة .
١٢ . محمد حسن سلمان : وزيراً للصحة .
١٣ . عبد الوهاب مرجان : وزيراً للمواصلات والاشغال .

ولم يستوزر وزير جديد في هذه الوزارة وكان المدفعي ونائبه علي جودت ووزيرا

وزارة المدفعي عام 1953 بين الوصي ومجلس النواب

| محمد الموسوي



خليل كنه

انتشر على الشعب ما نقوله هنا بدقة وامانة وثانيا رفع الاحكام العرفية لكي ينتفس الشعب قليلا وثالثا اعادة تشكيل الاحزاب السياسية واعتقد ان العراق اذا خلا من المؤسسات فان السياسة فيه لا يسودها النوع من المراوغات والاحاييل التي لا يستفيد منها الا نفر قليل رابعا ان تعطى للصحافة حريتها (...).

وقال الدكتور عبد الرحمن الجليلي نائي الموصِل أيضا : ((ان استتباب الامن والاستقرار الذين أشار اليهما فخامة رئيس الوزارة يكونان اذا أطمأنت النفوس فهل سيكون من نصيب هذه الوزارة تطمين النفوس الى حاضرها والى مستقبله ؟ وهل تستطيع هذه الوزارة ان تعالج هذا الفكر وهذا البؤس الذين تجدها في كل مكان والذين يعرفهم النواب الذين اختلطوا بهذا الشعب الذي انتخبهم فعرقوا ما في الزوايا . والطرقا من مظاهر البؤس والمرض والفقر ؟) .

لم يرد أحد من الوزراء على هذه الاقوال ولا غيرها مما هو مدون في المحضر أما المدعي رئيس الوزراء فقد أراد يكفي زملاءه مؤونة الردود فتولى بنفسه أجابة المتكلمين بأجوبة مختصرة موجزة فقال : ((جلستنا اليوم هي حقاً مباراة خطابية رائعة ربما كسب قصب السبق فيها معالي زميلي المحترم الشيخ محمد رضا الشيبيني الذي طامأ زاملني في كل وزارة فقها .. يسأل بعض الاخوان عن مدى دوام الادارة العرفية ؟ فانتني اطمئن الاخوان بأنه عندما نجد انشاء الاسباب ولم تبق ضرورة لدوامها سوف ننظر في الغائشها ، كما سنستظر في أمر الاحزاب والجرائد الملغاة امتيازاتها على هذا النحو . تهجم السيد عبد الرزاق الحمود في الساسة القدماء فاني اطمئن ان الساسة القدماء هم الذين اوجدوا المجالس النيابية واصبح فيها من أمثاله نواباً وتكلم الاخ عبد الجبار الجومرد وتهكم نوعاً ما على هذه الالاقب الضخمة وانما هي أمور جرت عليها الدولة واستعملها) . وبهذه الكلمة الرقيقة الممتزة انتهى النقاش حول منهاج الوزارة ودخل المجلس في موضوعات اخرى.

علي جودت



نصرة الفارسي

تختلف كل الاختلاف عن تفكيرنا نحن ابناء الجيل القديم الذين اشغلنا المناصب مرار كثيرة والذين أبينا ان نفسح المجال في اغلب الاحيان لغيرنا أو ان نعد اناسا لاشغال هذه المناصب فيما اذا انتهى أمرنا . وقال عبد الرزاق حمود نائب البصرة : ((يتبادر لذهن كل قارىء يتلو قائمة هذه الوزارة ان العناصر المحافظة قد حشدت قواها ونظمت صفوفها لتدعيم مركزها والرجوع به الى عهد ما قبل الوثية الاولى واذا ما تلا أي عراقي هذه الاسماء يجد ان بعض هؤلاء السادة هم الذين كتبوا بيمينهم تاريخ العراق السياسي الحديث أو معظم هذا التاريخ فيه صفحات غير مشرقة بل فيه صفحات قائمة فيه امور تشير الاسى والحق : لانه اذا انفجر الشارع فانه سيكون كالبركان يعصف بالصالح والطالح . وقال الدكتور عبد الجبار الجومرد نائب الموصِل : ((في البلاد اوضاع راهنة تستحق الاهتمام بها قبل كل شيء لتكون حياتنا البرلمانية سليمة وهي رفع الرقابة عن الصحف والطبقات من مظاهر البؤس والمرض والفقر ؟) .

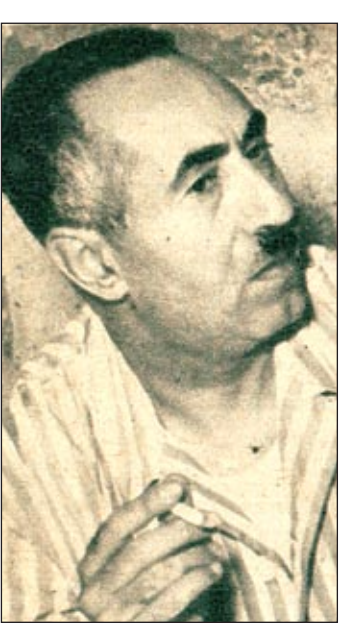


علي جودت



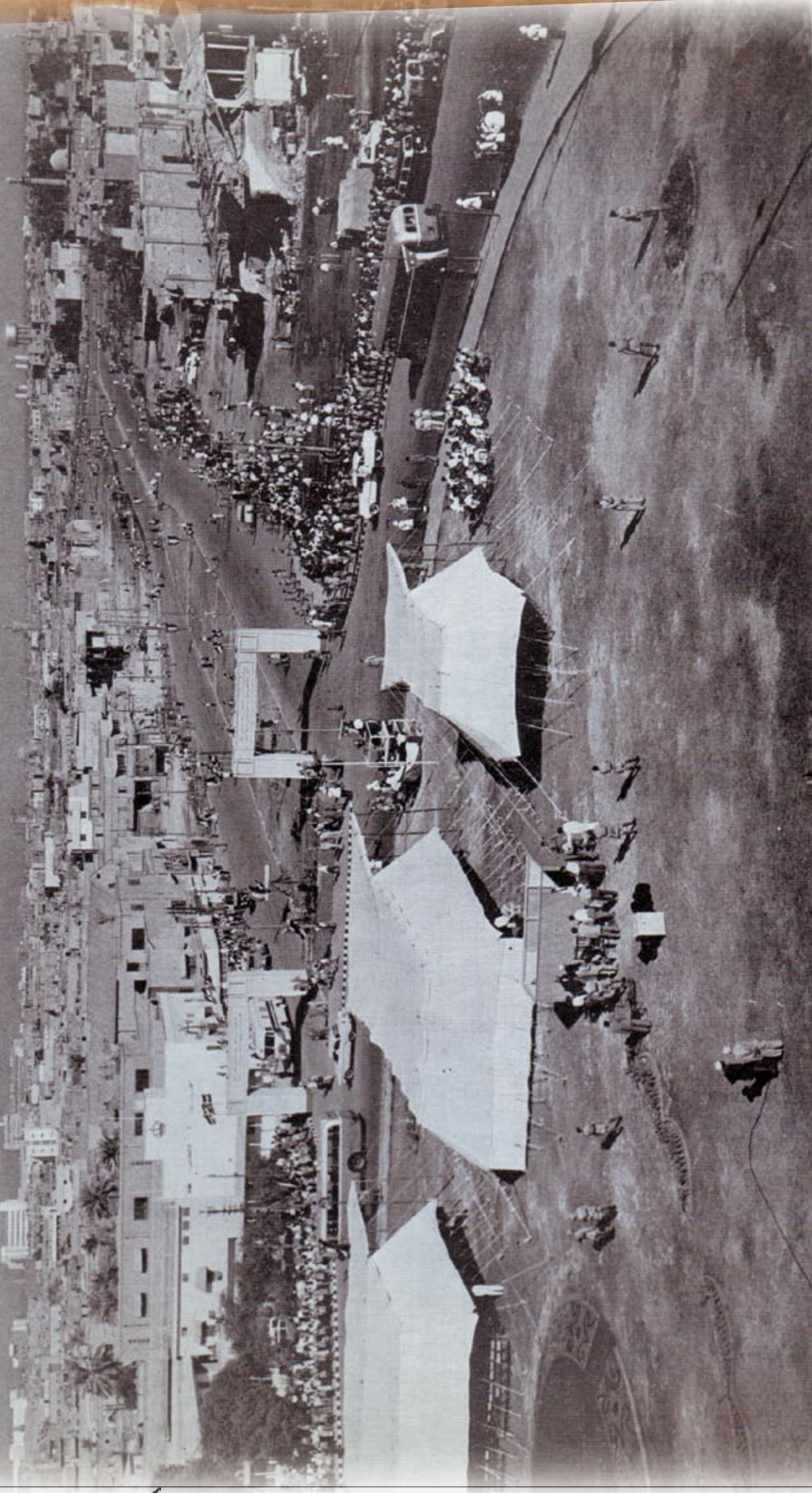
نوري السعيد

الله والسلام عليكم. لم يكد رئيس الوزراء يفرغ من تلاوة وزرائه آنف الذكر حتى شرع بعض النواب يناقشه مناقشة عامة رأينا ان تأتي على قسم منها : قال اسماعيل غانم نائب بغداد بعد ان انتقد الاحكام العرفية المعلقة قبل شهرين : ((لقد اعيد الامن الى نصابه واستقرب الامور ولكن الاحكام العرفية لا زالت باقية والحريات مكتوبة والاحزاب السياسية معطلة والصحف مصادرة وملغاة امتيازاتها فلماذا نراه قد سكت فهل هناك خطة لحكم البلاد حكما عرقياً طويل الامد؟) وقال الشيخ محمد رضا الشيبيني نائب بغداد أيضا : ((ان البلاد مغلوب على أمرها وان الاجنبي الغاشم يتدخل في شؤونها وانه يلتزم فريقا معيناً من الناس ويفرضهم فرضاً على البلاد ويناهض كل فئة واعية لها اراؤها المحترمة وتفكيرها السياسي الناضج منذ زمان طويل الى هذا اليوم لقد انشطرت البلاد مع بالغ الاسف (بسبب هذه السياسة) الى شطرين والى جيلين : نحن الجيل القديم الذي يتهج هذا النهج في السياسة تجاهنا جيل واع حديث تفكيره وأراؤه ومناهجه



عبد الوهاب مرجان

ساحة التحرير ايام زمان



ساحة الملكة عالية حيث اقيم السرداق الملكي يوم افتتاح شارع الملكة عالية ، ويبدو الشارع الجديد مخترقاً قلب بغداد القديمة الى مسافة كيلومترين حيث يتصل بشارع الملك فيصل . اما القسم الذي يمتد الى الباب المعظم . وبذلك يكون الشارع الرابع الذي يخترق بغداد (المدينة) من الجنوب الى الشمال ... اما الشوارع الثلاثة الاخرى ، وهي متوازية تقريباً فهي شارع الرشيد ، شارع غازي ، وشارع الشيخ عمر . والشارع الجديد يتوسط شارع الرشيد وغازي

ذاكرة عراقية

العدد (2412) السنة التاسعة الاثنين (12) اذار 2012

16

طبعت بمطابع مؤسسة
للإعلام والثقافة والفنون

نائب رئيس التحرير: عدنان حسين
مدير التحرير: علي حسين
هيئة التحرير: باسم عبد الحميد حمودي . رفعت عبد الرزاق
الإخراج الفني: نصير سليم التصحيح اللغوي: مروان عادل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فخري كرم

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة
للإعلام والثقافة والفنون